المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة التعليم عن بعد ـ كلية الشريعة
الانتساب المطور

(نحو ٤٠٠)

مختصر النحو

المستوى السابع

أستاذ المقرر/ د. عبدالعزيز العمري

باب النداء

تعريفه :

لغة : رفع الصوت .

اصطلاحًا : طلب الإقبال بأحد الحروف الثمانية الآتي ذكرها.

حروف النداء :

١ــ الهمزة (أ) ، مثل : أمحمدُ ، أدَّ فرضك.

٢ــ أَيْ ، مثل : أي بني ، خف ربك.

٣ــ آ ، مثل : آمحمد ، اذكر الله.

٤ــ آي ، مثل : آي محمد ، رطب لسانك بذكر الله.

٥ــ يا ، مثل : يا علي ، صل رحمك.

٦ــ أيا ، مثل : أيا علي ، صل رحمك.

٧ــ هيا ، مثل : هيا علي ، استغفر لذنبك.

٨ــ وا .

اختصاص حرف النداء (يا) عن باقي أخواتها :

١ــ تدخل على كل نداء ، فتكون للقريب وللبعيد وللمتوسط ، وسواء أريد بها الإقبال أو التنبيه.

٢ــ تتعين في نداء اسم الله تعالى .

٣ــ تتعين في باب الاستغاثة ، مثل : يالله للمسلمين ، يا للماء للزرع.

٤ــ تدخل للندبة ، والأصل في باب الندبة أن يكون بلفظ (وا)، ولكن تدخل (يا) إذا أمن اللبس، مثل قول الشاعر :

حُمِّلت أمرًا عظيمًا فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الشاهد : (يا عمرا) ، ووجه الاستشهاد استعمال (يا) للندبة ، لأمن اللبس ؛ لأن المقام للتفجع والتوجع لا للنداء ؛ إذ الأبيات مقولة في الرثاء.

حكم حذف حرف النداء :

يجوز حذف حرف النداء إذا علم من سياق الكلام ، مثل : (يوسف أعرض عن هذا) ٢٩، (سنفرغ لكم أيها الثقلان) ٣١، (أن أدوا إلي عباد الله)١٨.

ولا يقدر المحذوف حينئذ إلا حرف (يا) دون غيره من حروف النداء ؛ لأنه هو الأصل .

مسائل امتناع حذف حرف النداء :

يمتنع حذف حرف النداء في ثمان مسائل :

١ــ مع المنادى البعيد .

٢ــ مع المندوب ، مثل : (يا عمراه ، وا إسلاماه).

٣ــ مع المستغاث ، مثل : (ياللعلماء للجهال)[١] .

٤ــ مع اسم الجنس غير المعين ، كقول الأعمى (يارجلاً ، خذ بيدي).

٥ــ نداء الضمير ، [مع أن نداء الضمير شاذ] ، مثل : (يا إياك قد كفيتك) ، وقول الشاعر :

يا أبجر بن أبجر يا أنتا

الشاهد : (يا أنتا) ، ووجه الاستشهاد نداء الضمير (أنت) ، وهو شاذ.

٦ــ مع نداء اسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة نحو (يا ألله) ، أما إذا عوض بالميم المشددة فيحذف حرف النداء مثل قول الشاعر :

رضيت بك اللهم ربًّا فلن أرى أدين إلهًا غير الله ثانيا

ولا يجمع بين حرف النداء والميم ؛ حتى لا يجتمع العوض والمعوض عنه ، وما ورد منه فهو شاذ ، كقول الشاعر :

إني إذا ما حدَثٌ ألَمّا أقول يا اللهمَّ يا اللهمَّا

(١) العلة في هذه الثلاثة أن المراد فيهن إطالة الصوت ، والحذف ينافيه.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٧ــ مع نداء اسم الإشارة ، نحو (يا هذا ، يا هؤلاء) ، وهذا هو رأي البصريين ، أما الكوفيون فقد أجازوا حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ، واستدلوا بقول الشاعر :

بمثلك هذا لوعة وغرام

الشاهد : (هذا) ، ووجه الاستشهاد حذف حرف النداء ، والأصل (يا هذا).

٨ــ نداء اسم الجنس المعين ، مثل (يا طالبُ ، يا رجلُ) .

وورد عن العرب قولهم : (أطرق كرا)[١] و(افتد مخنوقُ)[٢] ، و(أصبح ليلُ)[٣] ، وهو شاذ عند البصريين.

(١) الأصل : أطرِق يا كروان ، حذف حرف النداء ، ورخّم المنادى بحذف آخره . وهو مثل يضرب لمن يتكبر وقد تواضع من هو أشرف منه.

(٢) الأصل : افتد يا مخنوق ، حذف حرف النداء . وهو مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة ثم يبخل بأن يفتدي نفسه بشيء من ماله.

(٣)الأصل ، أصبح يا ليل ، حذف حرف النداء . وهو مثل يضرب عند إظهار الكراهة للشيء ؛ أي : لتذهب أيها الليل ، وليأت الصبح بديلاً عنك.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أقسام المنادى وأحكامه

المنادى على أربعة أقسام :

القسم الأول : ما يجب فيه أن يُبنى على ما يُرفع به لو كان معرباً ، وهو نوعان :

النوع الأول : العلم المفرد : وهو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف . ويدخل فيه:

- الواحد ، مثل : يا محمدُ[١] .
- والمثنى ، مثل : يا محمدان[٢] .
- والجمع ، مثل : يا محمدون[٣] .
- والمركب المزجي : يا معدي كربُ.
- والمبني قبل ندائه ، مثل : يا سيبويهِ[٤] .
- والمركب الإسنادي ، مثل : يا تأبط شرًّا[٥] .

النوع الثاني : النكرة المقصودة : مثل : يا طالبُ (لشخص معين) ، يا مسلمون .

القسم الثاني : ما يجب نصبه : وهو ثلاثة أنواع :

النوع الأول : المضاف ، مثل : يا طالبَ العلمِ ، يا عبدَ اللهِ ، يا ربَّنا ، يا حسنَ الخلقِ.

النوع الثاني : الشبيه بالمضاف ، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، مثل: يا قارئًا كتابًا، يا حافظًا القرآنَ ، يا رفيقًا بالعباد ، يا ثلاثة وثلاثين .

النوع الثالث : النكرة غير المقصودة ، مثل قول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي.

ومثل قول الواعظ : يا غافلاً والموت يطلبه ، ومثل قول الشاعر :

فيا راكبًا إما عرضت فبلِّغن ... نداماي من نجران ألا تلاقيا

---

(١) محمد : منادى مبني على الضم ، في محل نصب.

(٢) محمدان : منادى مبني على الألف ، في محل نصب.

(٣) محمدون : منادى مبني على الواو ، في محل نصب.

(٤) تُقدَّر فيه الضمة ، ويظهر أثر ذلك في التابع (الصفة مثلاً) ، فتقول : يا سيبويهِ العالِمُ أو العالِمَ.

(٥) تُقدَّر فيه الضمة ، ويظهر أثر ذلك في التابع (الصفة مثلاً) ، فتقول : يا تأبط شرًّا العالِمُ أو العالِمَ.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القسم الثالث : ما يجوز ضمه وفتحه ، وهو نوعان :

النوع الأول : المنادى علم مفرد موصوف بـ(ابن) متصل به مضاف إلى علم ، نحو (يا زيدُ بنَ سعيد . والوصف بكلمة (ابنة) مثل الوصف بكلمة (ابن) . ومنه قول الشاعر :

يا حكمُ بن المنذر بن الجارود

فإن اختل شرط منها تعين الضم ، مثل :

- يا رجل ابن عمر ؛ لانتفاء العلمية.
- يا بدر ابن أخينا ؛ لانتفاء علمية المضاف إليه.
- يا زيد الفاضل ابن عمر ؛ لوجود الفصل .
- يا زيد الفاضل ؛ لعدم الوصف بـ(ابن).
- يا هند بنت عمرو ؛ لأن الوصف بـ (بنت) لا (ابنة).

النوع الثاني : المنادى المكرر المضاف ، نحو (يا سعدُ سعدَ الأوس)[١]، فيجوز في المنادى (سعد) الأول الوجهان ، والثاني واجب النصب .

ويكون الإعراب على ما يأتي :

-إن ضم الأول فيجوز في الثاني أن يعرب : بدلاً ، أو عطف بيان ، أو منصوبًا بإضمار (يا) ، أو إضمار (أعني).

-وإن فُتِحَ الأول فهو مختلف فيه :

- رأي سيبويه : مضاف لما بعد الثاني ، والثاني مقحم بينهما.
- رأي المبرد : مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني.
- رأي الفراء : الاسمان مضافان للمذكور.
- الاسمان مركبان تركيب (خمسة عشر) ثم أضيفا.

(١) ومثله : (يازيد زيد اليعملات) ، ومثله (يا تيم تيم عدي) و(ياصلاح صلاح الدين).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القسم الرابع : ما يجوز ضمه ونصبه :

وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه. كقول الشاعر :

سـلام الله يـا مطـرٌ عليهـا ولـيس عليـك يـا مطـرُ الـسلام

الشاهد : (مطرٌ) الأولى ؛ ووجه الاستشاهد : أتى بالمنادى المفرد العلم منونًا مرفوعًا حين اضطر إليه.

ومثله أيضًا :

أعبـدًا حـلَّ في شـعبى غريبًـا ألؤمًـا لا أبالـك واغترابـا

الشاهد فيه : (أعبدًا) ، ووجه الاستشهاد أنه نكرة مقصودة وحقه أن يبنيه على الضم ، ولكن الشاعر لما اضطر إلى تنوينه عامله معاملة النكرة غير المقصودة فنونه منصوبًا.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حكم نداء ما فيه (أل) :

لا يجوز نداء ما فيه (أل) إلا في أربع صور :

الأولى : نداء اسم الله تعالى : تقول : (يا ألله) بإثبات الألف وهمزة (أل) ، و(يـ ـا لله) بحذفهما ، و(ياالله) بحذف الثانية فقط .

والأكثر أن يحذف حرف النداء ، ويعوض عنه الميم المشددة ، فتقول : (اللهم) ، وقد يجمع بينهما شذوذًا في الشعر ، كقول الشاعر :

إنـــي إذا مـــا حـــدَثٌ ألَمّـــا أقـــول يـــا اللـــهمَّ يـــا اللـــهمَّا

الثانية : نداء الجمل المحكية : نحو (يا المنطلق زيد) فيمن سُمِّي بذلك .

الثالثة : اسم الجنس المشبه به ، كقولك : (يا الخليفةُ هيبةً) (يا الأمُّ رحمةً).

الرابعة : ضرورة الشعر : كقوله :

عبـــاس يـــا الملـــك المتـــوج والـــذي عرفـــت لـــه بيـــت العـــلا عـــدنان

الشاهد : (يا الملك) ، وجه الاستشهاد : أدخل (أل) على المنادى للضرورة الشعرية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه :

لتابع المنادى المبني أربعة أقسام :

القسم الأول : ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى ، وهو ما اجتمع فيه أمران :

١ــ أن يكون نعتًا أو بيانًا أو توكيدًا.

٢ــ أن يكون مجردًا من (أل) .

مثل : يا زيدُ صاحبَ عمرو ، يا زيدُ أبا عبد الله ، يا تميمُ كلَّهم /كلَّكم .

القسم الثاني : ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى :

الأول : هو نعت (أيّ) و(أيّة) ، نحو (يا أيُّها الإنسانُ ، يا أيَّتُها النفسُ).

الثاني : نعت اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة وصلة لندائه مثل (يا هذا الرجلُ).

القسم الثالث : ما يجوز رفعه ونصبه ، وهو نوعان :

الأول : النعت المضاف المقرون بـ(أل) نحو : يا زيدُ الحسنُ الخلقِ ، يا زيد الكريمُ الأصلِ.

الثاني : ما كان مفردًا من نعت ، نحو : (يا زيدُ الحسنَ/الحسنُ) ، أو بيان ، نحو (يا غلامُ بشرٌ /بشرًا) ، أو توكيد ، نحو : (يا تميم أجمون/أجمعين) ، أو معطوف مقرون بـ(أل) : مثل (يازيد والرجلُ) وكقوله تعالى : (يا جبال أوبي معه والطيرُ).

القسم الرابع : ما يعطى ما يستحقه لو كان منادى مستقلاً ، وهو اثنان :

- البدل ؛ لأنه في نية تكرار العامل ، مثل : (يا زيدُ بشرُ ، يا زيد أبا عبد الله).
- المنسوق المجرد من (أل) ؛ لأن العاطف كالنائب عن العامل ، مثل (يا زيدُ وبشرُ ، (يا زيدُ وأبا عبد الله.

فيلحظ أننا حكمنا على المعطوف كما لو كان منادى مستقلاً .

وفيما يأتي جدول فيه توضيح لما سبق كله :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أحكام تابع المنادى

حكم المنادى	نوع التابع	المثال	حكم التابع
المنصوب	النعت	يا أخا الإسلام الكريم	وجوب النصب
	التوكيد	يا بني الإسلام كلكم	
	عطف البيان	يا أخي عبد الله	
المبني على ما يرفع به	نعت (أي)	يا أيها الرجلُ	وجوب الرفع مراعاة اللفظ
	نعت اسم الإشارة	يا هذا الرجلُ	
	نعت مجرد من (أل)	يا زيدُ صاحبَ عمرو	وجوب النصب مراعاة للمحل
	عطف بيان مجرد من (أل)	يا رجلُ أبا عبد الله	
	توكيد مجرد من (أل)	يا تميمُ كلكم	
	نعت مضاف محلى بـ(أل)	يا زيدُ الأصيلُ الرأيِ	جواز الوجهين (الرفع، والنصب)
	نعت غير مضاف	يا زيدُ الحسنُ	
	عطف بيان غير مضاف	يا رجلُ بشرُ	
	توكيد غير مضاف	يا تميم أجمعون	
	عطف نسق مقرون بـ(أل)	يا جبال أوبي معه والطيرُ	
	بدل	يا رجلُ زيدُ يا رجلُ أبا عبد الله	يعطى حكم المنادى المستقل
	عطف النسق المجرد من (أل)	يا رجلُ وزيدُ يا رجل وأبا عبد الله	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

للمنادى المضاف إلى ياء المتكلم أربعة أقسام :

القسم الأول : ما فيه لغة واحدة :

وهي إثبات الياء مفتوحة لا غير ، وذلك في الاسم المعتل (المنقوص ، المقصور) ، مثل : (فتى ، قاضي) يقال فيها : (يا فتايَ ، يا قاضيَّ).

القسم الثاني : ما فيه لغتان :

وهما إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة ، وذلك في الاسم المشتق ، مثل : يا مكرمي ، يا شاكري .

القسم الثالث : ما فيه ست لغات :

وهو ما عدا المعتل والمشتق وما عدا لفظتي (أب) و(أم) ، مثل (يا غلامي) ، فاللغات فيها:

- (يا غلامِ) حذف الياء والاكتفاء بكسرتها ، وهو الأكثر ، نحو قوله تعالى : ﴿يا عبادِ فاتقون﴾.
- (يا غلاميْ) إبقاء الياء ساكنة ، نحو قوله تعالى : ﴿يا عباديْ لا خوف عليكم﴾.
- (يا غلاميَ) إبقاء الياء مفتوحة، نحو قوله تعالى: ﴿يا عباديَ الذين أسرفوا على أنفسهم﴾
- (يا غلامَا) قلب الكسرة فتحة ، والياء ألفًا ، نحو قوله تعالى : ﴿يا حسرتا﴾.
- (يا غلامَ) حذف الألف المنقلبة عن الياء ، والاجتزاء بالفتحة ، ومثله قول الشاعر:

بلهف ولا بليت ولا لو أني

الشاهد (بلهف) ، ووجه الاستشهاد أن أصلها : (لهفي) ، قلبت الياء ألفًا ، ثم حذفت الألف ، وأبقيت الفتحة .

- (يا غلامُ) حذف الياء وقلب الكسرة ضمة ، نحو قراءة : ﴿ قال ربُّ السجنُ أحب إلي﴾.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القسم الرابع : ما فيه عشر لغات :

وهو خاص بلفظتي (أب) و(أم) ، وهذه اللغات هي الست السابقة ، وأربع أخرى :

١ــ يا أبِ ، يا أمِّ.

٢ــ يا أبيْ ، يا أميْ.

٣ــ يا أبيَ ، يا أميَ.

٤ــ يا أبا ، يا أمَّا.

٥ــ يا أبَ ، يا أمَّ.

٦ــ يا أبُ ، يا أمُّ.

٧ــ يا أبتِ ، يا أمَّتِ : بحذف الياء والتعويض عنها بالتاء المكسورة ، وشاهدها قوله تعالى : ﴿ يا أبتِ افعل ما تؤمر ﴾. وهذه الأكثر.

٨ــ يا أبتَ ، يا أمَّتَ ، وهذه القياسية.

٩ــ يا أبتُ ، يا أمَّتُ ، وهذه شاذة.

١٠ــ يا أبتا ، يا أمَّتا ، وهي خاصة بالضرورة الشعرية.

حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم :

إذا نودي المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم فإن الياء يتعين إثباتها ، نحو (يا بن أخي) (يا بن صديقي) ، إلا إذا كان اللفظ (ابن أم) و(ابن عم) فإن الياء تحذف ويكسر ما قبلها وهو الأكثر ، أو تفتح[1]، فيقال فيها : (يا بن أمَّ ، يا بن عمَّ) ، وقد قرئ بالوجهين في قوله تعالى : ﴿ قال ابن أمَّ ﴾.

والأكثر عدم إثبات الياء في (أمي ، عمي) إلا في ضرورة الشعر ، ومنه قول الشاعر :

يا ابن أمي ويا شُقَيِّق نفسي

وجه الاستشهاد : أثبت الشاعر ياء المتكلم في (أمي) .

ومنه: يا ابنة عمَّا لا تلومي واهجعي

وجه الاستشهاد : أثبت الشاعر الألف المنقلبة عن ياء المتكلم .

أ.هـــ.

(١) العلة إما التركيب المزجي ، وإما بقلب ياء المتكلم ألفًا ، ثم حذفت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم وبقيت الفتحة دليلاً عليها.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المنصوب على الاختصاص

تعريفه :

هو اسم منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره (أعني) أو (أخص).

ومثاله : نحن ــ العربَ ــ أقرى الناس للضيف ، وقول الرسول ﷺ : « نحن ــ معاشرَ الأنبياء ــ لا نورث» ، وقوله ﷺ : « إنا — آلَ محمد — لا تحل لنا الصدقة ».

الغرض منه :

من أغراضه :

-الفخر ، مثل : أنا ــ أيُّها[١] الجوادُ ــ أساعد المحتاجين.

- التواضع ، مثل : أنا ــ أيُّها العبدُ ــ محتاجٌ إلى عفو ربي.

- زيادة البيان والإيضاح ، مثل : نحن ــ الطلابَ[٢] ــ نستمع بشوق إلى المحاضرة.

أوجه الخلاف بينه وبين المنادى :

١ــ أنه ليس معه حرف نداء لا لفظًا ولا تقديرًا.

٢ــ أنه لا يقع أول الكلام، بل في أثنائه أو بعد تمامه، نحو: «اللهم اغفر لنا أيتها العصابة».

٣ــ أنه يشترط أن يكون المقدم عليه اسمًا بمعناه ، والغالب كونه ضمير متكلم ، وقد يكون ضمير مخاطب كقول بعضهم : « بك ــ اللهَ ــ نرجو الفضل ».

٤ــ أنه يقلُّ كونه علمًا.

٥ــ أنه ينتصب مع كونه مفردًا.

٦ــ أنه يكون بـ(أل) قياسًا ، كقولهم : « نحن ــ العرب ــ أقرى الناس للضيف».

أ.هـ.

(١) أيها : اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا ، تقديره : أعني ، أو أخص.

(٢) الطلاب : مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : أعني ، أو أخص.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

باب التحذير

تعريفه :

تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه. مثل : الكسلَ الكسلَ ، الكذبَ والرياءَ .

صور التحذير :

له صور عدة ، تتلخص في الآتي :

الأولى : أن يذكر المحذر بلفظ (إيا) ، وله صور :

- العطف : إيَّاك والأسدَ[١].
- التكرار : إيَّاك إيَّاك التّأخرَ.
- بلا عطف ولا تكرار : إيَّاك الأسدَ.
- جرُّ المحذر منه بـ(من) : إيَّاك من الأسد[٢].

الثانية : أن يذكر المحذَّر[٣] بغير لفظ (إيا) ، وله صور :

- العطف : نفسَك وعينَك ، يدَك وملابسَك[٤].
- التكرار : نفسَك نفسَك.
- بلا عطف ولا تكرار : عينَك.

الثالثة : أن يقتصر على ذكر المحذَّر منه ، وله صور :

- العطف : الكذبَ والنفاقَ ، ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾.

---

(١) الأصل : احذر تلاقي نفسك والأسد ؛ فحذف الفعل وفاعله (احذر)، ثم حذف المضاف الأول (تلاقي) وأنيب عنه الثاني (نفسك) فانتصب، ثم حذف المضاف الثاني (نفس) ، وأنيب عنه الثالث (ك) ، فانتصب ، وانفصل ، وصار (إيا).

(٢) الأصل : باعِدْ نفسك من الأسد ؛ فحذف (باعد) وفاعله والمضاف (نفس) ، ثم بقي الضمير (ك) ، فانتصب ، وانفصل ، وصار (إيا).
وقيل : الأصل : أحذّرك من الأسد ؛ حذف (أحذر) وفاعله ، فانفصل الضمير (ك).
وينبني على الخلاف أنه يمتنع على التقدير الأول (باعد) أن نقول : (إياك الأسد) ، وهو قول الجمهور . ويجوز على التقدير الثاني (أحذّر) أن نقول : (إياك الأسد) ، وهو رأي سيبويه وابن هشام وابن الناظم.

(٣) المحذَّر هو ما ناب عن (إيا) مضافًا إلى ضمير المخاطب . ويكون هذا الاسم هو الموضع أو الشيء الذي يخاف عليه.

(٤) ثمة صورة تشبهها ، ولها حكمها ، وهي مثل (يدَك والسكينَ) (رأسَك والسيفَ) ؛ إذ ورد هنا التحذير بذكر المحل المخوف عليه مضافًا إلى ضمير المحذر، معطوفًا بعده المحذَّر منه (المحذور) على المحل المخوف عليه . فالخلاف هنا في المعطوف المحذر منه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- التكرار : الإهمالَ الإهمالَ.
- بلا عطف ولا تكرار : الكذبَ.

س – هل ترد (إياك) للتكلم أو الغيبة؟

ج – لا تكون (إيا) في هذا الباب إلا لمتكلم ، فإن وردت لغيره عُدّت شاذة ، ومنه :

– ورودها للمتكلم شذوذًا في قول عمر رضي الله عنه : « وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ».

– ورودها للغائب شذوذًا في قول بعضهم : « إذا بلغ الرجل الستين فإيَّاه وإيَّا الشّوابِّ ».

س – هل يذكر العامل الذي نصب (إيا) أو الاسم المحذر ؟

ج – يحذف العامل وجوبًا في الصور المذكورة إلا في الصورة الأخيرة ، وهي عدم تكرار المحذر منه وعدم عطفه ، مثل (الكذبَ) ، فهذه يجوز إظهار العامل الذي نصبها ، ومنه قول الشاعر :

خلِّ الطريقَ لمن يبني المنار به ... وابرز ببرزةَ حيثُ اضطرَّك القدرُ

الشاهد : « خل الطريق » ، ووجه الاستشهاد : ظهر الفعل (خلِّ) جوازًا ؛ لأن المحذر منه « الطريق » ليس مكررًا ولا معطوفًا.

س – ما إعراب : الكذبَ الكذبَ ، إياك والنميمة ؟

ج – الكذب : مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره (احذر) ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الكذبَ : توكيد لفظي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إياك : ضمير مبني على الفتح في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره (أُحَذّر) .

النميمة : مفعول به لفعل محذوف[١].

(١) وقيل : معطوف على (إياك) . وفي المسألة خلاف وتفصيل . للاستزادة ينظر : التصريح على التوضيح لخالد الأزهري ١٩٣/٢.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

س – عيّن الشاهد وبيّن وجه الاستشهاد فيما يأتي :

فإيَّـــاك إيَّـــاك المـــراءَ فإنـــه إلى الـــشرِّ دعَّـــاء وللـــشرِّ جالـــبُ
وإيَّـــاك والميتـــاتِ لا تقربنـــها ولا تعبـــد الـــشيطان والله فاعبـــدا
فإياك والأمرَ الـــذي إن توســـعت مـــوارده أعيـــت عليـــك مـــصادره

– قول أعرابية لابنها : « إياك والنميمة ؛ فإنها تزرع الضغينة ، وتفرق بين المحبين ، وإياك والتعرض للعيوب فتُتَّخذ غرضًا ، وخليق ألا يثبت الغرض على كثرة السهام ».

أ.هـ.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

باب الإغراء

المراد به : تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله .

مثل : الصدقَ الصدقَ ، الإخلاصَ والمتابعةَ .

س – ما حكم الاسم المغرى به؟ وهل يجوز إظهار ناصبه ؟

ج – حكمه كأسلوب التحذير الذي لم يذكر فيه (إيا) ، والعامل فيه محذوف وجوبًا ، وتقديره (الزم) ونحوه ، ولا يجوز إظهاره إلا مع عدم العطف وعدم التكرار ، مثل : (الصدق) ، فيجوز أن يقال فيه : (الزم الصدق).

س – عيّن الشاهد ووجه الاستشهاد في قول الشاعر :

أخاك أخاك إن مـــن لا أخـــا لـــه كـــساعٍ إلى الهيجـــا بغـــير ســـلاح

ج – الشاهد (أخاك) ، ووجه الاستشهاد : نصب الشاعر (أخاك) على الإغراء بفعل محذوف وجوبًا تقديره (الزم).

س- ما إعراب (الصلاةَ جامعةً) ، وما حكم التصريح بالعامل ؟

ج – الصلاة : مفعول به لفعل محذوف تقديره : احضروا .

جامعةً : حال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

التصريح بالعامل هنا جائز ؛ لأن الاسم المغرى به ليس فيه عطف ولا تكرار.

أ.هـ.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

باب أسماء الأفعال

تعريفها : ما ناب عن الفعل معنًى واستعمالاً .

(معنى) : أي أنها بمعنى الأفعال ، نحو (صه = اسكت) (آمين = استجب) .

(استعمالاً) : أي أنها تستعمل كما تستعمل الأفعال ، فترفع الفاعل ، وتنصب المفعول به.

أقسام أسماء الأفعال من حيث الزمن :

تنقسم من حيث الزمن ثلاثة أقسام :

الأول : **أسماء أفعال ماضية** ، مثل : (هيهات) بمعنى : بَعُد ، و(شتان) بمعنى : افترق ، (سرعان) بمعنى : سرع، (بطآن) بمعنى : أبطأ ، (وشكان) بمعنى : قرُب.

الثاني : **أسماء أفعال مضارعة** ، مثل : (أف) بمعنى : أتضجر ، (وي) (وا) (واهًا) بمعنى : أعجب، (أوّه) بمعنى : أتوجع ، (قط) بمعنى : يكفي ، (بخ بخ) بمعنى : أستحسن.

الثالث : **أسماء أفعال أمر** ، مثل : (صه) بمعنى : اسكت ، و(مه) بمعنى : انكفف ، و(آمين) بمعنى : استجب ، (إيه) بمعنى : زد، (حيّ) بمعنى : أقبل، (هيّا) بمعنى : أسرع، (هلمّ) بمعنى : تعال، (هاك) بمعنى : خذ، (نزال) بمعنى : انزل ، و(دَرَاكِ) بمعنى : أدرك ، (بله) بمعنى : اترك.

أقسام أسماء الأفعال من حيث النقل والارتجال :

تنقسم بحسب النقل والارتجال قسمين ، هما :

الأول : **المرتجل** : وهو ما وضع من أول الأمر اسم فعل ، و لم ينقل إليه من غيره.

مثل (صه ، مه ، آمين ، أفّ ، أوّه ، واهًا ، هيهات).

الثاني : **المنقول** : ما نقل إليه من غيره ، وهو نوعان :

- ما نقل عن جار ومجرور ، مثل (عليك نفسك) بمعنى: الزم ، (إليك عني) بمعنى : تنحَّ.
- ما نقل عن ظرف ، مثل (دونك الكتاب) بمعنى : خذه ، و(وراءك) بمعنى : ارجع.
- ما نقل عن مصدر ، وهو نوعان :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- مصدر استُعمل فعله ، مثل : رويدًا زيدًا[١] .
- مصدر أُهمِل فعله ، مثل : بَلْهَ زيدًا.

أقسام أسماء الأفعال من حيث السماع والقياس :

لها قسمان من حيث السماع والقياس ، هما :

- سماعية : وهي أغلب أسماء الأفعال .
- قياسية : ما كان على وزن (فَعَالِ) مبنيًا على الكسر من كل فعل : ثلاثي ، تام ، متصرف . وهو خاص باسم فعل الأمر ، مثل : (نَزالِ) بمعنى : انزل ، و(دراكِ) بمعنى: أدركْ.

عمل أسماء الأفعال :

تعمل أسماء الأفعال عمل مسمياتها ، فترفع الفاعل ، وتنصب المفعول ، مثل :

- (هيهات النجاحُ لمن لم يعمل) النجاح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ﴿ عليكم أنفسَكم ﴾ أنفسكم : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.
- ﴿ كتابَ الله عليكم ﴾ كتابَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

فهيهات هيهات العقيقُ ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

الشاهد : (هيهات العقيقُ) ، وجه الاستشهاد : عمل اسم الفعل (هيهات) عمل الفعل (بَعُد) ، فرفع فاعلاً ، وهو كلمة (العقيق).

حكم تقديم معمول اسم الفعل عليه :

في المسألة خلاف بين العلماء :

- جمهور النحويين : لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه عندهم.
- الكسائي : خالف الجمهور ؛ إذ أجاز تقديم معمول اسم الفعل عليه ، واستدل بقوله تعالى : ﴿ كتابَ الله عليكم ﴾ ، فكلمة ﴿كتاب﴾ عند الكسائي مفعول به لاسم الفعل ﴿عليكم﴾ . واستدل أيضًا بقول الشاعر :

(١) ويجوز فيها أن يقال : رويدَ زيدٍ ، ورويدَ زيدًا.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يا أيهـــا المـــائح دلـــوي دونكـــا إني رأيـــــت النـــــاس يحمـــــدونكا

الشاهد : (دلوي دونكا) ، ووجه الاستشهاد : ظاهر البيت أن (دلوي) مفعول به مقدم لاسم الفعل (دونك).

ردّ الجمهور عليه بأن ﴿كتابَ﴾ في الآية ليس مفعولاً لاسم الفعل ﴿عليكم﴾ ، بل هو مفعول به لفعل محذوف من معنى اسم الفعل المتأخر ، ففي الآية تقديره : الزموا كتابَ الله. والتقدير في البيت : خذ دلوي دونك.

وخرّجت الآية أيضًا بأن (كتاب) مفعول مطلق محذوف العامل ، والتقدير : كتب الله ذلك كتابًا عليكم . ودل على ذلك المقدر قوله تعالى : (حرمت عليكم) ؛ لأن التحريم يستلزم الكتابة.

ولا يجوز تقدير العامل المحذوف اسمَ فعل ؛ لأن اسم الفعل لا يعمل محذوفًا.

اسم الفعل بين التعريف والتنكير :

- الذي يقبل التنوين من أسماء الأفعال فهو نكرة ، وقد التُزم التنوين في (واهًا) (ويهًا).
- الذي لا يقبل التنوين من أسماء الأفعال فهو معرفة ، وقد التُزم ذلك في (نزالِ) وبابه.
- ما استعمل بالوجهين منونًا وغير منون فهو على المعنيين ، مثل :
  - (صهٍ) فإذا لم ينون فهو أمر بالسكوت عن حديث معين ، وإذا نُوّن فهو أمر بالسكوت مطلقًا.
  - (مهٍ) فإذا لم ينون فهو بمعنى : اكفف عن فعلك هذا ، وإذا نوّن فهو بمعنى : اكفف عن كل فعل.

معنى (حيّهل) :

قد يكون اسم الفعل مشتركًا بين أفعال سيمت به ، فيستعمل على أوجه باعتبارها ، مثاله:

- حيّهل الثريد : بمعنى : ائت الثريد.
- حيّهل على الخير : بمعنى : أقبل على الخير.
- « إذا ذكر الصالحون فحيّهل بعمر» : أي : أسرعوا بذكره.

انتهى الباب.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تدريبات :

س – ميّز اسم الفعل فيما يأتي ، واذكر معناه ، ونوعه من حيث الزمن والأصل :

هـــي الـــدنيا تقـــول بمـــلء فيهـــا حـــذار حـــذار مـــن بطـــشي وفتكـــي

رويـد بـني شـيبان بعـض وعيـدكم تلاقـوا غـدًا خيلـي علـى سـفوان

وقـولي كلمـا جـشأت وجاشـت مكانـــك تحمـــدي أو تـــستريحي

قوله تعالى : ﴿ هاؤم اقرؤوا كتابيه ﴾.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نونا التوكيد

لتوكيد الفعل نونان :

ثقيلة (مشددة) : مثل قوله تعالى : (لينبذنّ).

خفيفة : مثل : لأذهبَنْ .

وقد اجتمعا في قوله تعالى : (ليسجننّ وليكونن)

حكم توكيد الأفعال :

الماضي :

لا يؤكد بهما مطلقًا .

الأمر :

يؤكد مطلقًا ، مثل : اذهبنّ ، صومنّ .

المضارع : له حالات :

أولاً : واجب التوكيد :

يجب توكيد المضارع بشروط أربعة :

١- أن يكون مثبتًا . ٢- مستقبلاً.

٣- جوابًا لقسم. ٤- غير مفصول عن لام التوكيد بفاصل.

مثل : قول الله تعالى : ﴿ وتالله لأكيدن أصنامكم ﴾ ، وقول الرسول : « والله لأغزونّ قريشًا ».

فإن اختل شرط من هذه الشروط امتنع التوكيد ، مثل :

ـ والله لا أذهب إلى السوق : امتنع توكيده ؛ لأن الفعل منفي بـ(لا).

ـ ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف ﴾: امتنع توكيده ؛ لأن الفعل منفي بـ(لا) المقدرة ، والتقدير : لا تفتأ.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ـ والله لأذهبُ إلى السوق الآن : امتنع توكيده ؛ لأن الفعل دال على الحال.

ـ قراءة ابن كثير : ﴿لأقسمُ بيوم القيامة﴾ : امتنع توكيده ؛ لأن الفعل دال على الحال.

ـ قول الشاعر : يمينًا لأبغضُ كل امرئ .....

امتنع توكيده ؛ لأن الفعل (أبغض) دال على الحال.

ـ ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ : امتنع توكيد الفعل (يعطي) ؛ لوجود الفاصل بينه وبين اللام بـ(سوف).

ـ ﴿ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون﴾ : امتنع توكيد الفعل (تحشرون) لوجود الفاصل بينه وبين اللام بالجار والمجرور (إلى الله).

ثانيًا : قريب من الواجب :

إذا وقع بعد (إمّا) ، مثل قوله تعالى : ﴿فإمّا نذهبنّ﴾ ﴿وإمّا تخافنّ﴾ ﴿فإمّا ترينّ﴾.

﴿وإما ينزغنك﴾.

وأما قول الشاعر :

يا صاحِ إمّا تجِدْني غير ذي جدة .....

فقد ورد الفعل (تجد) غير مؤكد ، وهذا نادر ، وقيل : ضرورة . ولو أكده لقال (تجدنني).

ثالثًا : كثير التوكيد :

وذلك إذا وقع بعد أداة طلب :

مثل قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبنّ الله غافلاً﴾ ، هلا تذهبَنّ إلى المكتبة ، ألا تبكرَنّ في المجيء.

فليتك يوم الملتقى ترينّني .....

أفبعد كندة تمدحنّ قبيلا .....

رابعًا : قليل التوكيد :

وذلك إذا وقع بعد (لا) النافية ، أو وقع بعد (ما) الزائدة غير المسبوقة بـ(إن). مثل :

ـ قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبَنّ الذين ظلموا منكم خاصة﴾.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ـ ..... ومن عضة ما ينبتَنّ شكيرها

ـ لا أعرفنّك معرضًا لرماحنا .....

ـ لا ألفينّك بعد الموت تندبني .....

ـ قليلاً به ما يحمدنّك وارثٌ .....

خامسًا : أقل من القليل :

وذلك إذا وقع الفعل بعد (لم) ، أو بعد أداة جزم غير (إمّا) . مثل :

ـ يحسبه الجاهل ما لم يعلما .....

وجه الاستشهاد : أكد الشاعر الفعل (يعلما) بعد (لم) ، وهذا قليل جدًا.

أصل (يعلما) : (يعلمن) ، قلبت نون التوكيد الخفيفة ألفًا في الوقف.

ـ من نثقفنّ منهم فليس بآيب .....

وجه الاستشهاد : أكد الشاعر الفعل بعد أداة الجزاء (من) ، وهو أقل من القليل.

سادسًا : أن يكون ممتنع التوكيد :

وذلك إذا اختل شرط من شروط الوجوب . وقد سبق بيانها.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حكم آخر الفعل المؤكد المسند إلى الضمائر :

أولاً : إذا كان مسندًا إلى اسم ظاهر أو ضمير الواحد :

لا يحدث فيه أي تغيير ، سوى أن الفعل يبنى على الفتح .

مثال الفعل الصحيح : لتكرمَنّ الضيف ، ليذهبَنّ محمد.

مثال الفعل المعتل : ـ ليقضيَنّ ، ليغزوَنّ ، ليرميَنّ .

إذا كان الفعل معتلا بالألف قلبت الألف فيه ياء ، مثل : لتسعيَنّ ، لتخشيَنّ

ثانيًا : إذا كان الفعل مسندًا إلى ألف الاثنين :

تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال (النونات) ، وتكسر نون التوكيد تشبيهًا لها بنون المثنى .

مثل : ليذهبانِّ ، لتخرجانِّ ، لتقضيانِّ ، لترميانِّ ، لتغزوانِّ، لتخشيانِّ، لتسعيانِّ

ثالثًا : إذا كان الفعل مسندًا إلى واو الجماعة :

تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال (النونات) ، وتحذف واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين . مثل : لتذهبُنَّ يا رجال ، (ولئن سألتهم ... ليقولُنَّ).

وإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء فيحذف أيضًا هذا الحرف ويضم ما قبله لمناسبة الواو . مثال : (يغزو، يقضي، يسمو) : لتغزُنَّ ، لتقضُنَّ ، لتسمُنَّ يا رجال.

وإن كان آخره ألفًا حذفت نون الرفع ، وحذفت الألف، وتبقى واو الجماعة مضمومة ، نحو : لتسعَوُنَّ يا رجال ، ولتخشَوُنَّ الله.

رابعًا : إذا كان الفعل مسندًا إلى ياء المخاطبة :

تحذف منه نون الرفع وتحذف الياء ، نحو : لتعلمِنَّ ، ولتجلسِنَّ يا فاطمة .

وإذا كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت الواو أو الياء أيضًا ، مثل : لتقضِنَّ ولتسمِنَّ يا هند .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن ياء المخاطبة تبقى مكسورة ، وما قبلها مفتوح ، مثل : لتعسَينَّ يا هند ، ولتخشَينَّ .

خامسًا : إن كان الفعل مسندًا إلى نون النسوة :

زيدت ألف بين نون النسوة ونون التوكيد ، فرارًا من توالي الأمثال ، وتكسر حينئذ نون التوكيد ، مثل : لتذهبْنَانِّ يا نساء ، ولتقضينَانِّ ، ولتسمُونَانِّ ، ولترمينانِّ ، ولتخشينانِّ.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة :

لنون التوكيد الخفيفة أحكام خاصة بها ، هي :

الأول : أنها لا تقع بعد ألف الاثنين ، بخلاف نون التوكيد الثقيلة التي تقع بعد الألف ، مثل : اذهبا = اذهبانِّ ، وقوله تعالى : ﴿ ولا تتبعانِّ ﴾. وذلك لئلا يلتقي ساكنان :الألف ونون التوكيد الساكنة الخفيفة .

الثاني : أنها لا يُؤكَّد بها الفعل المسند إلى نون النسوة ؛ وذلك لئلا يلتقي ساكنان ، وهذا بخلاف الثقيلة فإنها تقع بعد نون النسوة ، مثال : اذهبْنَ = اذهبْنانِّ.

الثالث : أنه يجوز حذفها إن وقع بعدها ساكن ، كقول الشاعر :

لا تهينَ الفقير علّك أن تركع يومًا والدَّهر قد رفَعه

وجه الاستشهاد : أصل (لا تهينَ) : لا تهينَنْ ، حذف الشاعر نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين : نون التوكيد الخفيفة ، واللام في (الفقير). وقد أبقى فتح آخر الفعل دليلاً على تلك النون المحذوفة ، وثبوتُ الياء في (تهين) مع وجود الجازم (لا) دليلٌ على أن الفعل مؤكد.

الرابع : أنها تقلب ألفًا عند الوقف كتنوين المنصوب ، مثل : (يا محمد اذهبا). أصلها : (اذهبَنْ) ، (والله فاعبدا).

وهذا يعني أنها تعطى في الوقف حكم التنوين ، وذلك أن التنوين يحذف في الوقف إن كان بالضم أو الكسر ، ويقلب ألفًا إن كان تنوين نصب ، مثل (جاء محمد ، مررت بمحمد ، رأيت محمدا) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ما لا ينصرف

الصرف : لغة : هو التنوين ؛ فالممنوع من الصرف هو الممنوع من التنوين.

مقدمة :

الاسم ← مبني : غير متمكن. [الاسم إذا أشبه الحرف صار مبنيًا].
الاسم ← معرب : متمكن : ← أمكن : الاسم المصروف.
الاسم ← معرب : متمكن : ← غير أمكن : الممنوع من الصرف.

س١-ما إعراب الممنوع من الصرف ؟

يرفع بالضمة : جاء أحمدُ.

ينصب بالفتحة : رأيت أحمدَ .

يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة : مررت بأحمدَ.

س٢-متى يجر الممنوع من الصرف بالكسرة ؟

يجر الممنوع من الصرف بالكسرة في حالتين :

١ـ إذا دخلت عليه (أل) ، مثل : مررت بالأحمدِ.

٢ـ إذا أضيف : صليت في مساجدِ الرياض.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ما يمنع من الصرف لعلة واحدة ، وهو نوعان :

النوع الأول : ما ختم بألف تأنيث مقصورة أو ممدودة ، فيشمل :

- النكرة : بشرى ، ذكرى ، صحراء ، صفراء.
- المعرفة : رضوى ، سلمى، ليلى، لبنى ، شيماء ، زكرياء ، عفراء.
- المفرد : كما سبق .
- الجمع : جرحى ، أنصباء.
- الاسم : رضوى ، سلمى ، عفراء.
- الوصف : حبلى ، حمراء ، صفراء.

النوع الثاني : صيغة منتهى الجموع ، والمراد به الجمع الموازن لـ(مفاعل) أو (مفاعيل) .

مثل : مساجد ، مدارس ، دراهم ، قناديل ، مصابيح ، مقابر ، عصافير .

ومثل : الجواري ، الليالي ، السواري، المباني، النوادي.

حكم الأسماء المنقوصة في صيغة منتهى الجموع ، مثل (الجواري والليالي) :

إذا كانت مجردة من (أل) ففي حالتي الرفع والنصب تحذف الياء مع حركتها ، مثل (ومن فوقهم غواشٍ) ، والفجرِ وليالٍ عشر) . وأما في حالة النصب فتظهر الفتحة على الياء ، مثل (سيروا فيها لياليَ وأيامًا آمنين).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ما يمنع من الصرف لعلتين :

يمنع الاسم من الصرف لوجود علتين فيه ، إحداهما الوصفية أو العلمية ، وإليك التفصيل :

النوع الأول : العلل المانعة من الصرف مع الوصف :

١- الوصف وزيادة الألف والنون :

ويشترط فيه ألا يقبل مؤنثه التاء ، مثل :

- سكران (مؤنثه سكرى).
- غضبان (مؤنثه غضبى).
- جوعان (مؤنثه جوعى).
- عطشان (مؤنثه عطشى).
- لحيان (لا مؤنث له).

فإن كان مؤنثه بالتاء فإنه يصرف ، مثل :

- مصَّان ـ بمعنى : لئيم ـ (مؤنثه مصَّانة).
- سَيفان (مؤنثه سيفانة).
- ندمان ـ من المنادمة ـ (مؤنثه ندمانة).

٢- الوصف الذي على وزن (أفعل) :

يشترط فيه ألا يقبل مؤنثه التاء ، مثل :

- أبيض ، أعرج : مؤنثهما (بيضاء ، عرجاء).
- أفضل ، أكبر ، أصغر : مؤنثها (فضلى ، كبرى ، صغرى).

*** كلمة (أربع) في نحو : مررت بنسوة أربعٍ:**

وصف لكلمة (نسوة) على وزن (أفعل) ، وهي مع ذلك مصروفة ؛ لأنها تقبل التاء ، يقال فيها (أربعة) ، ولأن أصل وضعها أن تكون اسمًا للعدد ، فلا يلتفت لما عرض لها من الوصفية .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

***(أبطح وأدهم) للقيد ، (أسود وأرقم) للحية :**

استعملت هنا أسماء لا أوصاف ، وقد منعت من الصرف ؛ لأنها في الأصل صفات ، فلم يلتفت إلى ما طرأ لها من الاسمية .

وقد اعتد بعض العلماء بالاسمية العارضة فصرفها.

*** (أجدل) للصقر ، (أخيل) للطائر ، (أفعى) للحية) :**

صرفها كثير من العلماء ؛ لأنها أسماء في الأصل والحال .

وبعض العلماء لمح فيها معنى الوصفية فمنعها الصرف، ومنه قول الشاعر :

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي فما طائري يومًا عليك بأخيلا

وجه الاستشهاد : (بأخيلا) منعها الشاعر من الصرف مع أنها اسم في الأصل والحال ؛ إذ هو اسم طائر معروف ذي خيلان ، ولكنه ضمنه معنى الوصف وهو التلون والتشاؤم ، فانضمت إلى وزن الفعل.

ومنه قول الشاعر :

كأنّ العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين أجدلَ بازيًا

وجه الاستشهاد : (أجدل) منعها الشاعر من الصرف مع أنه اسم في الأصل وفي الحال ، إذ هو اسم للصقر ، ولكنه ضمنه معنى الوصف ، وهو القوة ، فانضمت إلى وزن الفعل.

٣- الوصف المعدول :

النوع الأول : وزن (فُعال) (مَفْعَل) في الأعداد من (١- ٤) باتفاق ، و(٥- ١٠) على اختلاف . مثل :

أُحاد ، مَوْحَد. ثُناء ، مَثْنى. ثُلاث ، مَثْلَث.

رُباع ، مَرْبَع . خُماس ، مَخْمَس. سُداس ، مَسْدَس.

معنى العدل فيها : هي كلمات معدولة عن ألفاظ أعدادها المكررة ، مثال :

جاء الطلاب مثنى = جاء الطلاب اثنين اثنين.

جاء الطلاب مَرْبَع = جاء الطلاب أربعة أربعة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إعرابها :

- تقع نعتًا : مثل قوله تعالى : ﴿ أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾.
- تقع حالاً : مثل قوله تعالى : ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾.
- تقع خبرًا : مثل قوله ﷺ : « صلاة الليل مثنى مثنى ».

النوع الثاني : كلمة (أُخَر) جمع (الأخرى) مؤنث (الآخَر) ، بمعنى (المغاير) ، مثل : مررت بنسوةٍ أُخَر ، وقوله تعالى : (فعدَّةٌ من أيامٍ أُخَرَ) .

معنى العدل فيه : (آخَر) اسم تفضيل ، واسم التفضيل قياسه إذا كان مجردًا من أل والإضافة أن يلزم الإفراد والتذكير نحو : (ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا) ، فكان القياس أن يقال : : مررت بامرأةٍ آخَرَ ، ومررت بنسوةٍ آخَرَ ، ومررت برجالٍ آخَرَ ، وبرجلين آخرَ. ولكن عدلوا عن هذا القياس فقالوا : أخرى ، أُخَر ، آخرون ، آخران ❖.

وإن كانت كلمة (أُخَر) جمعًا لـ(أخرى) - بمعنى (آخرِة) عكس الأولى - فهي مصروفة ، لأن مذكرها (آخِر) فليست من باب اسم التفضيل ، فلا عدل فيها ولا منع.

❖ توضيح كلمة [أُخر] بمعنى [مغاير] :

الكلمة	معناها	حكمها
آخَر	مغاير	ممنوعة من الصرف للوصف ووزن الفعل
أخرى	مغايرة	ممنوعة من الصرف لوجود ألف التأنيث المقصورة
آخران	مغايران	مصروف ، معرب بالحروف
آخرون	مغايرون	مصروف ، معرب بالحروف
أُخَر	**مغايرات**	**ممنوع من الصرف للوصفية والعدل**

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

النَّوع الثَّاني : ما كانت إحدى علَّتيه العلمية ، وهو سبعة أنواع :

الأول : العلميَّة والتَّركيب المزجيّ :

مثل : بعلبكّ ، حضرموت ، معدي كرب ، قالي قلا.

فحكمه أن يمنع من الصرف ، وفيه لغتان أخريان :

الأولى : إضافة جزئه الأول إلى الثاني .

الثانية : أن يبنى الجزآن على الفتح .

الثاني : العلمية وزيادة الألف والنون :

مثل : عثمان ، عمران ، سلمان ، أصبهان ، غطفان .

الثالث : العلمية والتأنيث :

مثل : فاطمة ، عائشة ، خديجة .

ويمنع من الصرف وجوبًا في الحالات الآتية :

أ- إن كان مؤنثًا بالتاء ، مثل : خديجة ، طلحة ، معاوية .

ب- إن كان غير مختوم بالتاء :

- زائدًا عن على ثلاثة أحرف ، مثل : زينب ، سعاد .
- ثلاثيًا أعجميًا ، مثل : ماه ، جور .
- ثلاثيًا متحرك الوسط ، مثل : سقَر ، لظَى .
- منقولاً من مذكر إلى مؤنث ، مثل (زيد) علمًا لمؤنث.

أما إن كان ثلاثيًا ساكن الوسط مثل (هنْد ، دعْد) فيجوز فيه الصرف ومنعه ، والمنع أرجح ، فنقول : مررت بهندَ ، ومررت بهندٍ.

الرابع : العلمية والعجمة :

ويشترط فيه :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١- أن يكون علمًا في اللسان الأعجمي .

٢- أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف.

مثل : (إبراهيم ، إسحاق ، إبراهيم ، جبريل).

فإن اختل أحد الشرطين فلا منع ، مثل :

- (لجام ، فرند) إن سُمِّي به فإنه مصروف ؛ لأن العلمية فيه حادثة .
- (هوْد ، نوْح ، لوْط ، شتَر) مصروفة ؛ لأنها على ثلاثة أحرف.

وقيل : الساكن الوسط يجوز فيه الوجهان ، والمتحرك ممنوع.

الخامس : العلم المختوم بألف الإلحاق :

مثل : (علقى ، أرطى) .

السادس : العلم الموازن للفعل :

المعتبر من وزن الفعل أنواع ، هي :

الأول : الوزن الخاص بالفعل ، مثل : خضَّم ، شمَّر ، دُئل .

وأي صيغة خاصة بالفعل إذا سمي بها صارت ممنوعة من الصرف ، نحو (انطلق ، استخرج ، تقاتل) أعلامًا.

الثاني : الوزن الغالب في الفعل ، مثل : إثمِد ، إصبَع ، أُبلُم (أعلامًا) ، فإن وجود موازنها في الفعل أكثر ، كالأمر من ضرب وذهب وكتب : اضرِب ، اذهَب ، اكتُب.

الثالث : الوزن المبدوء بزيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل في الاسم ، مثل : أحمد، يزيد .

أما نحو (أفكَل) للرعشة ، و(أكلُب) فالهمزة لا تدل في الاسم على شيء ، وفي الفعل (أذهبُ) تدل على معنى التكلم.

ولا يدخل في هذا الباب [أي لا يمنع من الصرف] :

- وزن هو بالاسم أولى ، مثل : صاهِل ، صالِح.
- وزن مشترك بين الاسم والفعل على السواء : أسَد ، قمَر.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السابع : المعرفة المعدولة :

ولها أنواع :

١- وزن (فُعَل) في التوكيد ، مثل : جُمَع ، كُتَع ، بُتَع.

فهي معرفة بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد ، ومعدولة عن (فعلاوات) ؛ لأن مفردها : جمعاء وكتعاء وبتعاء ، والقياس أن يكون جمعها على وزن (فعلاوات)، فعدل عنه.

٢- وزن (فُعَل) علمًا لمذكر ، مثل : عُمَر ، زُحَل ، زُفَر، جُمَح.

٣- وزن (فَعَالِ) علمًا لمؤنث ، مثل : حَذامِ ، قَطامِ .

فيمنع من الصرف في لغة بني تميم ؛ للعلمية والعدل عن (فاعلة) .

فإن خُتم بالراء بناه بعض بني تميم على الكسر ، مثل (سفارِ : اسم لماء) ، (وبارِ : اسم قبيلة) ،وقد اجتمعت اللغتان في قوله :

ألم تروا إرمًا وعادا أودى بها الليل والنهارُ

ومرَّ دهرٌ على وبارِ فهلكت جهرةً وبارُ

أما أهل الحجاز فإنهم يبنون كل ما ورد من هذا الوزن على الكسر ، كقول الشاعر :

إذا قالت حذامِ فصدّقوها فإنّ القول ما قال حذامِ

٤- كلمة (سَحَر) إذا أريد بها سحر يوم بعينه ، واستعمل ظرفًا مجرّدًا من (أل) والإضافة ، مثل (جئت يوم الجمعة سحرَ). فهي معدولة عن (السحر).

فإن اختل القيد صُرِف ، مثل : (نجيناهم بسحرٍ) ، (طاب السحرُ سحرُ ليلتك).

٥ـ كلمة (أمسِ) إذا أريد بها اليوم الذي قبل يومك هذا ، واستعمل مجردًا من (أل) والإضافة، ولم يقع ظرفًا، فبعض بني تميم يمنعونه من الصرف للعلمية والعدل عن (الأمس) ، واستشهدوا بقول الشاعر :

لقد رأيت عجبًا مذ أمسا

عجائز مثل السعالي خمسا

وجه الاستشهاد : مُنعت كلمة (أمس) من الصرف ، فجرَّت بالفتحة نيابة عن الكسرة .

وبعض بني تميم يعربه إعراب ما لا ينصرف في حال الرفع فقط ، ومنه قول الشاعر :

اعتصم بالرجاء إن عنَّ باسُ وتناسَ الذي تضمّن أمسُ

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وجه الاستشهاد : وردت كلمة (أمس) معربة إعراب ما لا ينصرف في حال الرفع .

أما أهل الحجاز فإنهم يبنونه على الكسر مطلقًا ، قال الشاعر :

ومضى بفصل قضائه أمسِ

وجه الاستشهاد : بُنيت كلمة (أمس) على الكسر على لغة أهل الحجاز.

فإن اختل أحد شروطها فهي معربة ؛ مثل إذا أريد بها يومًا من الأيام الماضية ، أو ورد معرفًا بالإضافة ، أو معرفًا بـ(أل) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أسباب صرف الممنوع :

يعرض الصرف للممنوع منه لأسباب أربعة ، هي :

١- أن ينكَّر العلم ، مثل : رُبَّ أحمدٍ جاءنا.

٢- التصغير المزيل لإحدى العلتين ، مثل (عُمير) ، زال فيه العدل.

٣- إرادة التناسب ، مثل قراءة نافع والكسائي : (سلاسلاً وأغلالاً وسعيرًا)، وقراءة : (قواريرًا)، وقراءة الأعمش : (ولا يغوثًا ولا يعوقًا ونسرًا).

٤- الضرورة ،كقول الشاعر :

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ .....

وجه الاستشهاد : صرف الشاعر كلمة (عنيزة) للضرورة.

حكم منع صرف المنصرف :

فيه خلاف بين النحويين :

- منعه البصريون .
- أجازه الكوفيون والأخفش والفارسي في الضرورة ، واستدلوا بقول الشاعر :

طلبَ الأزارقَ بالكتائب إذ هوت بشبيبَ غائلة النفوس غدورُ

وجه الاستشهاد : منعت كلمة (شبيب) من الصرف للضرورة.

- حكي عن العالم الكوفي ثعلب جوازه في السعة.

حكم المنقوص المستحق لمنع الصرف :

في حال النصب تثبت الياء مفتوحة ، مثل : رأيت جواريَ ونواديَ.

أما في حالة الرفع والجر فتحذف ياؤه ، ويعوض بتنوين ، مثل : (هذه جوارٍ وغواشٍ وليالٍ وغوادٍ ، ومررت بجوارٍ ونوادٍ).

وخالف يونس وعيسى بن عمر والكسائي فأثبتوا الياء ساكنة في حال الرفع ، مثل : هذه جواري ، ومفتوحة في حال الجر ، مثل : مررت بجواريَ . قال الشاعر :

قد عجبت مني ومن يُعيليَا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهو عند الجمهور ضرورة ، ومثله :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكنَّ عبد الله مولى مواليا

وجه الاستشهاد : أثبت الشاعر الياء مفتوحة في (مواليا) وهي في حالة الجر ، وهو عند الجمهور ضرورة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة التعليم عن بعد ـ كلية الشريعة
الانتساب المطور

الموضوعات الصرفية

المستوى السابع

أستاذ المقرر/ د. عبدالعزيز العمري

تم التلخيص من
المذكرات التي تم تفريغها سماعاً من المحاضرات الصوتية
إعداد طلاب وطالبات كلية الشريعة
انتساب مطور

" الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ"

الحلقة ٢٥

باب كيفية التثنية والجمع

الفرق بين النحو والصرف : أن النحو علم يُعنى بأبنية أواخر الكلم،

أما الصرف فهو يهتم ببنية الكلمة من أصالةٍ وزيادةٍ وحذفٍ

التعرف على أنواع الأسماء التي سوف نناقشها في هذه الدروس:

١- **الاسم الصحيح**: مثل رجل ، امرأة ، محمد ، صالح

وهو ما لم يكن من الممدود أو المنقوص أو المقصور ولا شبه الصحيح .

٢- **شبه الصحيح**: المُنزَّل منزلة الصحيح ، يأخذ حكمه ، وهو الاسم الذي آخره واو أو ياء وقبل كل منهما سكون .

مثل: ظبْي ، دلْو ، هدْي . عدْوٌ

٣- **الاسم المقصور**: الاسم المعرب المختوم بألف لازمة ، مثل : الفتى ، العصا.

بعض الكلمات التي لا تدخل في المقصور،

- "هذا" لا تدخل معنا في الأسماء المقصورة ؛ لأن "هذا" اسم مبني.
- "على"؟ لا تدخل لأنها حرف .
- ه "يسعى"؟ لاتدخل لأنها فعل .

٤- **الاسم المنقوص**: الاسم المعرب المختوم بياء لازمة مكسور ما قبلها مثل: القاضي، الداعي، الراعي، الساعي، السامي

الكلمات التي اختل فيها أحد الشروط :

- "الذي" لا تدخل معنا لأنها اسم مبني ،
- "في" لا يدخل معنا لأنه حرف ،
- "يقضي" لا يدخل معنا وإن كان آخره ياء لأنه فعل .

٥- **الاسم الممدود**: الاسم المعرب الذي آخره ألف بعدها همزة ، مثل: صحراء، عفراء .

نأخذ بعض الكلمات :

"هؤلاء" لا تدخل معنا لأنها مبنية ،

و" ناء" لا تدخل معنا لأنها فعل .

❑ الاسم الصحيح

التثنية	يُثنَّى بزيادة ألف ونو ن في حالة الرفع ، أو ياء ونون في النصب أو الجر. حكم هذه النون: تكون مكسورة دائمًا . مثل: دخل المتدربانِ ، رأيت الصديقَيْنِ .
جمع المذكر السالم	ويجمع جمع مذكر سالمًا بزيادة (واو ونون) في الرفع ، أو (ياء ونون) في النصب و الجر. وتكون النون مفتوحة دائمًا . مثل: دخل المتدربونَ ، رأيت المصلينَ . ويسمى هذا الجمع الجمع الذي على حد المثنى.
جمع المؤنث السالم	ويجمع جمع مؤنثٍ سالمًا بزيادة ألف وتاء ، مثل هند هنداتٍ . فإن كان فيها تاء التأنيث مثل: "منتسبة" و"شجرة" فإنها تحذف ، مثل : "منتسبات، شجرات"

❑ جمع الاسم المقصور

❖ **التثنية:**

إذا كانت الألف ثالثة// يثنى برد ألفها إلى أصلها، ثم تضاف الألف والنون أو الياء والنون لأجل التثنية.

- إن كان أصلها واوًا : قلبت واوًا : تقول في "عصا" : عصوان أو عصوين.
- إن كان أصلها ياءً : قلبت ياءً: تقول في "فتى": فتيان أو فتيين.

إذا كانت الألف أكثر من ثالثة // فتقلب ياء. مثل: مشفى ، مشفيان أو مشفيين ، كذلك مستشفى .

❖ **جمع المذكر السالم:**

مثل (الأعلون) ويجمع جمعاً مذكر سالماً "بحذف" ألفه وإبقاء الفتحة دليلًا عليها ، ثم تضاف الواو والنون ، أو الياء والنون.

فتقول في "مصطفى" : مصطفَون أو مصطفَين ."مجتبى" : مجتبَون أو مجتبَين

❖ **جمع المؤنث السالم:**

ويجمع جمعاً مؤنثاً سالماً على قاعدة المثنى .فتقول في عصا، رحى ، كُبرى : عصوات ، ورحيات ، كبريات ، مستشفيات.

✓ **تتمة في تثنية الاسم المقصور**

تُبدل الألف ياء إذا كانت الألف غير مبدلة وقد أُميلت كـ"متى" لو سميت بها "مَتَيَان"

وتُبدل واوًا إذا كانت غير مبدلة ولم تمل كـ "لدى، إذًا" لو سميت بها "لدوان" ، "إذاوان"

شذَّ في //

- رضا: رضِيان ؛ مع أنه واوي.
- حِمَا: حِمَوان ؛ مع أنه يائي.
- قهقرى: قهقران ؛ بالحذف.
-

الأمثلة :

١. {وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ(٣٦)} يوسف

الاسم المقصور: فتيان . فتى ، فتيان. قلبنا فيها الألف ياءً.

٢. { يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ(١١)} النساء

الاسم المقصور: الأنثيين . الأنثى ، الأنثيين ، قلبنا فيها الألف ياءً لأنها أكثر من ثالثة

٣. {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ (٥٢)} التوبة

الاسم المقصور: كلمة حسنى الحسنيين ، قلبنا فيها الألف ياءً لأنها وقعت رابعة.

٤. {وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ (١٣٩)} آل عمران ، مرت معنا قبل قليل.

٥. {وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (٤٧)}

كما اتفقنا نقررها من ضمن هذه الأمثلة التي أوردناها .

٦. **كلمة عصا** > نجمعها على عصَوَات

٧. **حُسنى** > نقول حُسنَيَات

٨. **مفترى** > مفترَيَات

٩. **مستشفى** > مستشفَيَات لأنها وردت أكثر من ثالثة مثله مثل التثنية، وجمع المؤنث مثله مثل التثنية.

الحلقة ٢٦

❑ الاسم المنقوص

❖ تثنية الاسم المنقوص

يثنَّى كتثنية الصحيح بزيادة ألف ونون ، رأيت القاضيَ > رأيت القاضيَيْن ، إذا كانت الياء مثبتة فتبقى

وترد ياؤه إذا كانت محذوفة فتقول في : هذا قاضٍ > هذان قاضيان

كلمة قاضٍ كانت محذوفة منها الياء ، عند التثنية أعدناها إليها

❖ جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالم

يُجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالم بحذف الياء ،

وإضافة "واو ونون" في الرفع مع ضم ما قبل الواو ، أو "ياء ونون" في النصب والجر مع كسر ما قبل الياء ،

المحامي > حضر المحامون : حذفت الياء ، وأتينا بـ"ون" مع ضم ما قبل الواو لمناسبتها

الداعي > رأيتُ الداعين : الداعين حذفنا الياء من كلمة الداعي ، وكسرنا ما قبل الياء والنون فقلنا : الداعِين

❖ جمع المؤنث السالم

يجمع في الصحيح من غير تغيير مثل : جاءت الداعيات

❑ الاسم الممدود

مثل : صحراء / عفراء / خضراء / إنشاء / قرّاء

❖ تثنية الاسم الممدود

فهذه هي الأنواع الأربعة للهمزة ، ومن خلال النوع نحكم على الكلمة .

نوع الهمزة	الحكم	المثال
١- أصلية	بقيت	إنشاء : إنشاءان أو إنشاءين / قرّاء : قرّاءان أو قرَّاءين إنشاء أصلها : أنشأ / قرّاء أصلها : قرأ
٢- للتأنيث	قلبت واوًا	صحراء، حمراء : حمراوان أو حمراوين / حسناء : حسناوان أو حسناوين
٣- منقلبة عن واو أو منقلبة عن ياء	يجوز إبقاؤها ويجوز قلبها واوًا	دعاء : دعاءان أو دعاءين / كساء : كساءان أو كسائين
		دعاء : دُعاوان أو دُعاوين / كساء : كساوان أو كساوين

٤- **ما كانت همزته بدلا من حرف الإلحاق** مثل : علباء ، قوباء ، أصلهما : علباي ، قوباي ، زيدت الياء لأجل أن تلحق بوزن قِرطاس ، فقُلبت همزة ، **فيجوز فيه الوجهان** ، والأرجح فيه الإعلال على التصحيح ، فنقول : علباوان أو علباءان . والخلاف في الترجيح .

يقول ابن هشام : " الخامس الممدود وهو أربعة أنواع :

أحدها : ما يجب سلامة همزته وهو ما كانت همزته أصلية ، مثل : قُرَّاء ، وُضَّاء : قُرّاءان ، وُضَّاءان ، والقُرَّاء الناسك ، والوُضَّاء الوضيء الوجه

الثاني : ما يجب تغيير همزته بقلبها واوًا ، وهو ما همزته بدل من ألف التأنيث ، كـ حمراء : حمراوان

وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل ألفه واو : وجب تصحيح الهمزة ؛ لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف ،

فنقول في : عشواء :عشواءان ، بالهمز – لم يقلبها واوًا كما اتفقنا – وجوَّز الكوفيون في ذلك الوجهين "

❖ **جمع الاسم الممدود (جمع المذكر السالم)**

يُجمع جمع مذكر سالم كما عُمل في المثنى مع مراعاة علامتي الجمع (الواو والنون أو الياء والنون)

فتقول في وُضَّاء : وُضَّاؤون أو وُضَّائين لأن الهمزة أصلية

جمع الاسم الممدود (جمع المؤنث السالم)

يُجمع الاسم الممدود جمع مؤنث سالمًا كما عمل في المثنى مع مراعاة علامتي الجمع

فتقول في صحراء وعفراء : صحراوات ، عفراوات ؛ **لأن الهمزة للتأنيث** فقُلبت واوًا ، ثمَّ زدنا الألف والتاء

وتقول في معطاء وبناء : معطاءات ومعطاوات ، بناءات وبناوات ؛ **لأن الهمزة منقلبة عن أصل**

الحلقة ٢٧

❑ تتمة في جمع المؤنث السالم

❖ **الأمر الأول: إذا دخلت تاء التأنيث في الكلمة ثم أردنا أن نجمعها**

إذا كان قبل تاء التأنيث حرف العلة / يجرى عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخراً في أصل الوضع

- ظبية : ظبيات، أثبتنا الياء لأن هذا شبيه بالصحيح، الياء تبقى فيه.
- غزوة : غزوات، تسلم فيها الواو لأنها أيضاً شبيه بالصحيح.
- مصطفاة : مصطفيات، حذفنا التاء، بقيت الألف، قلبناها ياء ، ثم زدنا الألف والتاء،
- فتاة: فتيات، بقلب الألف ياء،

حذفنا التاء ، بقيت الألف ، كنا نقلبها هناك فنقول فتيان، هنا نقول أيضاً في الجمع مثلها: فتيات

- قناة: قنوات، بالواو؛ لأننا لما حذفنا تاء التأنيث بقيت الألف وأصلها الواو فنقول فيها : قنوات.

- قَرّاءَة : قرّاءات، حذفنا تاء التأنيث، الهمزة أصلية، تبقى الهمزة في الجمع كما قررناه سابقاً.

❖ الأمر الثاني : التغييرات في عين جمع المؤنث السالم

نأخذ في البداية الضوابط _ القيود في الكلمة_:

١/ إذا كان المجموع بالألف والتاء : اسمًا / ثلاثيًا / ساكن العين / غير معتلها / ولا مدغمها : لزم فتح العين.

اسمًا: أي ليس بوصف، مثلًا لما نقول: سجدة اسم، ما نقول صعبة ! ، صعبة : وصف لا نريدها.

ثلاثيًا: مثلاً سجدة ثلاثة حروف ، ما نقول مثلاً زينب ! أربعة حروف.

ساكن العين : أي الحرف الثاني ساكن وليس بمتحرك.

غير معتلها : ليس بحرف علة مثل كلمة : روضة ، الواو حرف علة.

ولا مدغمها : مثل كلمة حجَّة فهي مدغمة الجيم عين الكلمة – الحرف الثالث –

❖ أمثلة

سجدة : سَجَدات. ، دعد: دَعَدات، مرة بتاء التأنيث ومرة بدونها، لا خلاف.

قال تعالى : {كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ} مفرد حسرات: حسرة ، اسم ثلاثي ساكن العين غير معتل ولا مدغم ، فيلزمنا فتح العين الحرف الثاني فنجمع حسرة على حسَرات.

قال الشاعر:

بالله يا "ظبَيات" القاع قلن لنا ***** ليلاي منكن أم ليلى من البشر

ما مفرد ظبَيات؟ ظبْية ، فقال: ظبَيَات ، لو احتاج الشاعر إلى التسكين؟ يقول هذه ضرورة حسنة ؛ لأنه يلجأ إليها في غير هذا المقام،

وحُمِّلْتُ "زفْرات" الضحى فأطقتها ***** وما لي بزفْرات العشي يدان

زفْرة: هذه المفرد، انظروا إلى القيود، اسم ، ثلاثي، ساكن العين –الفاء ساكنة– غير معتل ، غير مدغم في الذي بعده فقلنا: تُفتح العين فنقول زفَرات، لكن لما سكَّنها الشاعر نقول ضرورة حسنة ولا إشكال في هذا،

هذا إذا كانت الكلمة مفتوحة الفاء، أي الحرف الأول: سَجدة، فالسين مفتوحة.

٢/ إن كانت مضمومة الحرف الأول، سوف يجوز لنا في الحرف الثاني وهو العين ثلاثة وجوه : الفتح والإسكان والإتباع :

-خُطوة: اسم ، ثلاثي ، ساكن العين ، صحيح غير معتل ، وغير مدغم ، فماذا نقول في خُطوة إذا أردنا أن نجمعها؟

خُطَوات ، فتحنا الحرف الثاني الطاء ، ونسكنه فنقول: خطْوات، ونتبع فتقول: خُطُوات، أتبعناها، هذا معنى كلمة الإتباع ؛ الحرف الثاني يتبع حركة الحرف الأول.

- جُمْل : بدون تاء التأنيث ، ماذا سنقول فيها؟ جُمَلات: فتحنا الحرف الثاني، جُمْلات: سكنَّاه ، جُمُلات : أتبعناه، إذن جاز لنا فيها ثلاثة أوجه في مضموم الفاء.

٣/ مكسور الفاء : جاز في العين : الفتح والإسكان والإتباع

مثلها سوف نأخذه في المكسور، فنثبت القاعدة، مكسور الفاء –الحرف الأول– سيجوز لنا في العين الأوجه الثلاثة نفسها.

- كِسْرة: توفرت فيها الشروط اسم ، ثلاثي ، صحيح العين، ساكنها ، غير مدغم ، ولا معتل ،

فنقول فيها: كِسَرات ، كِسْرات ، كِسِرات ، جاز لنا فيها ثلاثة أوجه.

- هند نقول فيها: هِنَدات بالفتح ، وهِنْدات بالسكون ، وهِنِدات بالإتباع.

قد جاز لنا في مكسور الفاء ومضموم الفاء ثلاثة أوجه، من ضمن الأوجه الثلاثة وجه الإتباع، أن نُتبع هذه الحركة بما بعدها. الآن سوف نأخذ حالتين يمتنع فيها الإتباع ، في مثل: ذِرِوات و مُدُيات .

❖ **متى يمتنع الإتباع؟ في حالتين:**

١-إذا كانت الفاء مضمومة ، واللام ياء

مثل : دُمْية، فهنا لا يجوز لنا الإتباع نقول: دُمْيات بالسكون ممكن ، بالفتح دُمَيات ممكن، لكن بالإتباع دُمُيات ثقيل، ضم وضم ثم ياء فيها ثقل.

٢- إذا كانت الفاء مكسورة ، واللام واو

فهنا يجوز الفتح فنقول: ذِرَوات، والسكون: ذِرْوات، أما الإتباع فنقول:ذِرِوات ففيها ثقل، ومثلها رِشْوة.

إذا اختل شرط من هذه القيود التي ذكرناها ، الكلمة ليست اسم ، أو ليست بصحيحة العين ، أو ليست بساكنة، أو ليست بحرف صحيح أي معتل ، أو إذا كانت مدغمة ، اختل أحد القيود الخمسة ، ما الحكم؟ نبقى الكلمة على الأصل، ننظر الآن إلى هذه القيود عند اختلالها:

❖ **إذا اختل قيد >> امتنع التغيير ، كالآتي :**

- زينبات ، سعادات / لأنهما اسمان رباعيان ، فنترك زينب زينبات ما نغير أي شيء.
- ضخمة : ضخْمات / لأن كلمة ضخمة وصف ،
- شَجَرَة: شَجَرَات/ لأنه محرك الوسط هي الجيم متحركة في المفرد أيضًا نحركها هنا فنقول شَجَرَات.
- جَوْزَة: جَوْزات. -بيضة: بيضات.-روضة: روضات / لأنه معتل العين

أما في لغة هذيل // فإن العين تُحرّك وعليه قراءة {ثَلَاثُ عَوَرَاتٍ لَكُمْ}.

وأيضاً قول الشاعر: أخو" بَيَضات " رائح مُتأوب

❖ **الآن نريد أيضًا أن نأخذ مجموعة من الأمثلة نطبق فيها على ما سبق في هذه القواعد:**

-قال تعالى : {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ} ما مفرد حَسَرَاتٍ؟ حَسْرَة ، حَسَرات قلنا يلزم فتح العين.

-{رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ} هَمَزَاتِ ما مفردها؟ هَمْزة ، فنجمعها نقول: هَمَزَاتِ فتحنا العين.

-{زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ} ما مفرد الشَّهَوَاتِ؟ شَهْوة، فنقول فيها شَّهَوَاتِ فتحنا العين.

-{وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ} غَمَرَاتِ مفردها: غَمْرة ، فنجمعها على غَمَرَات يلزمنا فيها فتح العين لأن الحرف الأول مفتوح.

- {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ} ما مفرد كلمة الْحُجُرَاتِ؟ جُجْرة، فنحن يجوز لنا في حُجْرة: جُجْرات ، حُجَرات ، حُجُرات ، ما الذي ورد في القرآن؟ الإتباع فجاء فيها حُجُرَاتِ.

-{وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ} حُرْمة: حُرُمَاتُ ، جاءت بالإتباع.

-{لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ} خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ نستطيع أن نقول خُطْوة: خُطَوَات خُطْوَات خُطُوَات، في القرآن قال: خُطُوَاتِ جاءت بوجه الإتباع.

-{وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ} ما مفرد ظُلُمَات؟ ظُلْمة ، متوفرة فيها الشروط ، فيجوز لنا فيها أن نقول: ظُلُمَات ، ظُلْمَات ، ظُلَمَات ، فجاءت في القرآن على وجه الإتباع ، إذن يجوز لنا فيها الأوجه الثلاثة.

❑ تطبيقات عامة

-كلمة القاضي ، كيف نجمعها جمع مذكر سالم؟ القاضون ،

ما نوع الاسم ؟ منقوص؛ لأن أصله آخره الياء، ما الذي صنعنا فيه؟ حذفنا الياء ، ثم أتينا بعلامة الجمع.

-كلمة عدّاء، فنقول في جمعها : عدّاؤون أو عدّاوون ؛

عدى يعدو، فالهمزة في عدَّاء منقلبة عن أصل الذي هو الواو، والمنقلب عن أصله يجوز لنا فيها وجهان : عدّاوان وعدّاءان إما بالقلب إلى الواو أو نبقي الهمزة على ما هي عليه.

-كلمة مُرتضى الاسم المقصور، إذا أردت أن أُثنيه ، ننظر إلى ألفه؛ هل الألف ثالثة؟ أكثر من ثالثة، ماذا حكمنا عليها؟ نقلبها ياءً ، فنقول في مُرتضى: مُرتضيان، هل تذكرون ما مثالنا ذلك في الدرس؟ كنا نقول: مشفى: مشفيان ، ومستشفى : مستشفيان .

نختار الآن في جمع الإناث ، لوقلنا :

-طالبة : طالبات ، ما الذي صنعناه ؟ حذفنا تاء التأنيث من كلمة طالبة ، تاء التأنيث فيها دلالة تأنيث ، والألف والتاء تدل على التأنيث فلا يصح أن نجمع بين العلامتين فنحذف تاء التأنيث هذه.

-مرتضاة : كيف نجمعها جمع مؤنث سالم؟ في آخره تاء التأنيث ؛ نحذفها، واتفقنا أنه نبقي الكلمة على ما هي عليه ، سيبقى مرتضى، قلبناها ياء هناك ؛ هنا نقلبها ياءً ، فنقول فيها : مُرتضيات.

كلمة ولد ، نثنيها : ولدان، اسم صحيح لا إشكال فيه.

-فتى: نريد أن نثنيها فنقول: فتيان ، فتيين ؛ ما الفرق؟ فرق نحوي ، إما بالألف والنون أو بالياء والنون فيها.

-كلمة قاضي: كيف نجمعها؟ هذا اسم منقوص، والاسم المنقوص إذا أردنا أن نجمعه جمع مذكر سالم فإننا نحذف الياء ، فنقول في القاضي: القاضون ، والداعي : الداعون.

الحلقة ٢٨

النسب

تعريف النسب // إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مكسور ما قبلها للدلالة على نسبة شيءٍ إلى آخر.

أمثلة // سعود : سعودي ، إسلام : إسلامي، عرب : عربي. (أجريت تغييرين : أضفت هذه الياء المشددة وكسرت ما قبلها)

❖ // **ما يُحذف من آخر الاسم لأجل النسب**

١- **الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً:**

- سواءً كانتا زائدتين مثل: **كرسيّ ، وشافعيّ** ، فهذه الياء المشددة زائدة .
- أو إحداهما زائدة والأخرى أصلية مثل :**مَرْميّ** ،
- أمَّا إذا وقعت الياء المشددة بعد حرفين : حذفنا الأولى وقُلبت الثانية ألفًا ثم قُلبت الألف واوًا .

(أُمَيَّة) الآن الياء هذه ثالثة (وقعت بعد حرفين) ما الذي صنعناه ؟ حذفنا الياء المشددة الأولى ، بقيت الياء الثانية قلبت ألفًا ثم واوًا ، فعندما ننسب إلى (أُمَيَّة) نقول : **أُمَويّ**،

- وإن وقعت بعد حرفٍ واحد لم نحذف واحدًا منها ، بل نفتح الأولى ونردها إلى الواو إن كان أصلها الواو، وتُقلب الثانية واوًا، وتقلب إلى الياء إن كان أصلها الياء. فنقول في **طيّ ، حيّ** : طوويّ ، حيويّ.

كلمة (**طيّ**) مأخوذة من طوى ، إذن الياء أصلها الواو، فعند النسب قلنا : طوويّ

كلمة (**حيّ**) أصلها حيي ، فأصلها الياء فعند النسب نقلبها إلى الياء فنقول فيها : حيويّ .

٢- **تاء التأنيث –نصصنا عليها قبل قليل– قلنا: مكة : مكي، فاطمة : فاطمي .... إلخ.**

٣- **الألف إن تجاوزت الأربعة مثلنا لها بـ فرنسا، وقلنا فيه تفصيل سوف يأتينا**

٤- **ياء المنقوص وفيها تفصيل سوف يأتينا بعد قليل بإذن الله.**

٥- **علامة التثنية وعلامة جمع المذكر السالم،**

❖ ما يُحذف من المتصل بآخر الاسم عند النسب

ويُحذف لأجل النسب من المتصل بالآخر ما يأتي :

١- **ياء فَعيلة** ، مثل صحيفة قلنا فيها : صحفي ، فالياء في كلمة فعيلة حُذفت ، وسوف يأتي الحديث عنه مفصلاً.

٢- **ياء فُعلية**، مثل جُهينة ، ننسب لها نقول: جُهَني ، أين الياء؟ حذفت ، وسوف يأتي تفصيلها.

٣- **واو فَعولة** مثل شَنوءة فنقول فيها : شَنَئي، ما الذي صنعناه ؟ طبعاً تاء التأنيث تحذف كما اتفقنا بلا خلاف، وحذفنا هذه الواو، والضمة على النون قلبت فتحة فصارت : شَنَئي ، النسب إلى شنوءة شنئي .

٤- **ياء فَعيل** : سوف يأتينا بعد قليل أيضاً.

٥- **ياء فُعيل** : سوف يأتينا في شريحة مستقلة.

٦- **الياء المكسورة المدغم فيها ياء أخرى**، مثلنا بكلمة طيّب ، وكلمة هيّن ، فنقول في طيب: طَيْبِيّ، وهيّن: هيْنيّ ، فالياء المشددة مدغم فيها ياء أخرى ؛ حذفنا الياء الثانية فيها وقلنا طيبيّ وهينيّ، (طيّب) فيها ياءان، فحذفنا الياء الثانية.

بقي في النقطة الأخيرة هذه : طَيِّئ المفترض أن يقال فيها : طيئي،

ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية ألفاً، هذه الياء طيئي فصارت طائي فقالوا: الطائي، وهذا هو المشهور هو المذكور، ولكنه على غير قياس.

❑ النسب إلى الاسم المقصور

الاسم المقصور، قد عرفناه سابقًا مثل كلمة : فتى، أبها ، حُبْلى، طهطا ، هذه آخرها ألف لازمة ، الألف هذه قد تكون ثالثة ، قد تكون رابعة ، قد تكون خامسة.

- **إذا كانت الألف ثالثةً** // تُقلب واوًا عند النسب بغضِّ النظر عن أصلها

مثل // عصا: عصويَ . ربا: ربويَ ، فتى: فتويَ . هدى: هدويَ . –نوى: نوويَ . ، الألف قلبت واوًا .

- **إذا كانت رابعة** // ننظر إلى الحرف الثاني .
- **فإن كان متحركًا : وجب حذف الألف ،**

مثل : بَنَما نقول فيها: بنميّ . ، بردا: برديّ . كندا: كَنَديّ . كسلا: كَسَليّ .

- **إذا كان الحرف الثاني ساكناً ؛ جاز في الكلمة ثلاثة أوجه :**

الأول: حذف الألف >> فنقول في كلمة طنطا: طنطيّ .

الثاني: قلبها واوًا >> فنقول في طنطا : طنطويّ .

الثالث: قلبها واوًا مع زيادة ألف قبل الواو >> فنقول في طنطا: طنطاويّ .

نضيف أيضًا مزيد من الأمثلة:

أبْها: ساكنة الحرف الثاني فنقول فيها: أَبْهِيّ وأبهَويّ وأبهاويّ .

طهطا: طهطيّ وطهطويّ وطهطاويّ .

شُبرا: شُبريّ وشبرويّ وشبراويّ . قاعدة متقررة في هذا.

- **إذا كانت الألفُ خامسةً فأكثر** // يجب حذفها: بُخارى: بخاريّ . فرنسا: فرنسيّ . أمريكا: أمريكيّ .

❑ النسب إلى الاسم المنقوص

- **إذا كانت (الياء) ثالثة** // **قلبت واوًا وفتح ما قبلها،**

مثاله: الشجي: الشجويّ . العمي: العمويّ . الندي: الندويّ .

- **وإذا كانت رابعةً** // **جاز فيها أمران : جاز حذفها ، وقلبها واوًا،**

القاضي نقول فيها: القاضيّ والقاضويّ . الداعي نقول فيها: الداعيّ والداعويّ . التربية نقول فيها: التربيّ ، التربويّ ،

- **وإذا كانت خامسة** // **تحذف،**

مثاله :المهتدي : المهتديّ . المستعلي : المستعليّ .

الحلقة ٢٩

❖ // النسب إلى وزن {فَعِيلَة}

العين إن كانت صحيحة – يعني حرف صحيح وليس بمعتل – وغير مضعفة	العين إن كانت معتلة أو مضعفة – أي مكررة –
يجب حذف الياء مع قلب كسرة العين فتحة، وذلك بشرطين : -الشرطان هما هذا العنوان، لكن من باب التأكيد أعدتها- ١ ـ أن تكون العين صحيحة . ٢ـ أن تكون العين غير مضعفة . أمثلة : صَحيفة = صحفيّ . حَنيفة = حنفيّ . قَبيلة = قبليّ . مَدينة = مدنيّ شذ عن العرب بعض الأشياء، قالوا في: سَليقة : (سليقيّ) .. ولم يقولوا سَلَقِي . عَميرة : قالوا (عميري) . سليمة : قالوا (سليمي) هذا خارج عن القاعدة، نحن نأتي على المقيس، وما للعرب نحفظه فيما ورد ولا نقيس عليه.	: فلا تحذف ياؤهما، نقول في : طَويلة: طويليّ. ننظر الواو حرف علة، إذن الياء لا تحذف، جَليلة: جليليّ. اللام مكررة مضعفة، فلا تحذف هذه الياء عَويصة: : عويصيّ؛ لأن الواو حرف علة. ذَميمة: ذَميميّ. الميم مكررة، العين مضعفة أي مكررة، حَقيقة: حقيقيّ، العين مضعفة فيها. إذًا كلمة حَقيقة مثلها مثل ذَميمة، مثلها مثل جَليلة ، وطَويلة مثلها مثل عَويصة.

❖ النسب إلى {فُعَيلَة}

إن كانت العين غير مُضعفة فيجب حذف الياء،	إن كانت العين مضعفة لا نحذف الياء في النسب نبقي على الأصل،
العين غير مضعفة (أي غير مكررة فيها) أهم شيء غير مضعفة، أما حرف علة، لا إشكال فيه، جُهينة = جُهيّ ..... بُثينة = بُثنيّ حذفنا الياء، لأن العين (حرف الثاء) ليست بمضعفة، ليست بمكررة. قُريظة : قُرظيّ >> حرف الراء ليس بمضعفة، أمية : أمويّ >> العين ليست بمضعفة، مُزينة : مُزينيّ ..... عُيينة : عينيّ >> الياء حرف علة معتلة، نقول لا علاقة لنا بحرف علة هنا، حرف علة كنا نراجعه في ياء فَعيلة، أما نحن الآن مع ياء فُعيلة. **شذ عن العرب** // (رُدينة) فيها ياء فُعَيْلَة ، والعين غير مضعفة فالمفترض أن نقول ردينة : رُدني – كما قلنا جهينة : جهني ، لكن العرب قالوا فيها: رُديني. كذلك (نُويرة) قالوا فيها: نُويريّ ، ولم يحذفوا هذه الياء	فنقول في نحو : هُريرة = هريريّ لم نحذف هذه الياء، لماذا؟ لأن العين الحرف الثاني الأصلي هو حرف الراء جاءنا مضعفا مكررا، هَ رَ رَ فنقول هُريرة، هُريريّ. جُنينة = جنينيّ، لتكرار هذه النون. قُليلة : قليليّ أميمة : أميميّ .

النسب إلى {فَعيل} و {فُعيل} صحيح اللام،	النسب إلى {فَعيل} و {فُعيل} معتل اللام - الحرف الأصلي الأخير حرف علة -
اللام : أي الحرف الأخير الأصلي حرف صحيح : فلا يحذف منهما شيء، على الأصل، على وزن فَعيل >> شَريف : شريفيّ / تميم : تميميّ / جميل : جميليّ . على وزن فُعيل >> عُقيل= عُقيلي / سُهيل = سُهيليّ **وشذّ عن العرب قولهم في كلمة** ثَقيف وقُريش وهُذيل وسُليم : ثَقفيّ وقُرشيّ وهُذليّ وسُلميّ ثَقيف : ثَقفيّ، القاعدة ماذا تقول لنا؟ ثقيفي. وقُريش القاعدة ماذا تقول لنا في قُريش؟ تقول :قُريشيّ، لكن ما الذي ورد عن العرب؟ قُرشيّ. هُذيل القاعدة كذلك تقول : هُذيلي، قالت العرب : هُذليّ وسُليم: قالت سُلميّ. لا يعني كلمة شذ أنه خطأ، لا، هذا وارد عن العرب، نحفظه فيه، لكننا إذا أردنا أن ننسب كلمات ما سمعناها، ننسب على القاعدة بأن لا نحذف أي شي.	يجب حذف الياء الأولى، ثم تقلب كسرة العين في (فعيل) فتحة، ثم تقلب الياء الثانية واوا. كلمة غَنيّ >> على وزن فَعيل، غَنيّ، الياء مشددة أولها ساكن والثاني متحرك، فـ غَنيٌ فَعيلٌ فهو على وزن فَعيل، ما الذي صنعناه؟ حذفنا الياء الأولى من غَنيّ لأن الياء المشددة الأولى عبارة عن ياءين، والكسرة في النون قلبناها فتحة، فصارت غَن، والياء قلبناها واو، فصارت غنو، ثم أضفنا ياء النسب فصارت =غَنويّ عَليّ = عَلويّ >> نفس الطريقة عليٌ: فعيلٌ، فهي الكلمة هذه على وزن فَعيل، لا يشك أحد الطلاب فيقول (عليّ) ليست على وزن فَعيل، (عليٌ: فَعيلٌ) فالياء المشددة عبارة عن ياءين، حذفنا الياء الأولى، وقلبنا الكسرة فتحة، عليٍ، صارت علَ، قلبنا الياء الثانية واوًا، فصارت عَلَوَ، ثم أضفنا ياء النسب، فصارت علويّ. قُصيّ = قُصويّ طبعا لم نقل فيها الكسرة تقلب فتحة، لأن هي الصاد مفتوحة أساسا، وهذه الخطوة ليست مذكورة في وزن فُعيل.

❖ النسب إلى الاسم الممدود

تساعدك هذه الأفعال على معرفة نوع الهمزة الثلاث في الكلمات التي سوف تأتينا :

(أنشأ ، ابتدأ) فيها همزة أصلية، (حَمِرَ ، صَفِرَ، تسمو ، يكسو ، يبني ، يفدي) ليس فيها همزة .

الهمزة أصلية

إن كانت الهمزة أصلية بقيت، مثل :إنشاء > أنشأ ، فتبقى، فنقول = إنشائيّ. ابتداء = إبتدائيّ.

الهمزة للتأنيث

إن كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واوا، مثل: حمراء هل هي أصلية؟ لا، حَمِر ليس فيها، فنقول:

حمراء : حمراويّ، صفراء : صفراويّ ، صَحراء : صحراويّ

الهمزة منقلبة

إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء) يجوز لنا فيها الوجهان، القلب والإبقاء:

كلمة سماء من سَما يسمو، فأصلها سَماو، فالهمزة هذه منقلبة عن الواو التي كانت في الفعل ننظر إليها في الأسفل، فيجوز أن نقول فيها = سمائيّ بإبقاء الهمزة، أو نقلبها واو فنقول سَماويّ، نعيدها إلى أصلها.

كساء يكسو، أصلها واو فنقول =كسائي، كساويّ.

بناء بَنى يبني، إذاً أصل الهمزة ياء، أصلها بِناي، فقلبت الياء إلى همزة، فالهمزة هذه منقلبة عن الأصل، الأصل واضح عندنا في كلمة يَبني، فنقول = بنائيّ، بناويّ.

فداء فَدى يفدي، إذاً أصلها الياء، فنقول = فدائيّ، ونقول فيها فداويّ .

❖ النسب إلى العلم المركب،

العلم المركب معروف أنه ثلاثة أنواع : مُركب إسنادي، ومُركب مزجي، ومُركب إضافي.

المركب الإضافي: أسهلها مثل عبد الله، وعبد الرحمن، العلم الثاني يضاف إلى الأول، مثل : عبد الله، وعبد الرحمن وبدر الدين، وابن عمر، عبد مناف

المركب المزجي : مثل كلمة بعلبك، حضرموت، مزجنا الكلمتين وجعلناها كلمة واحدة.

المركب الاسنادي : المكون من جملة، مثل تأبط شرا، وجاد الحق، وبرق نحره .

الآن إذا أردنا أن ننسب إلى هذه الأنواع ماذا نصنع؟ نحن أمام مركب، أكثر من كلمة، قالوا:

إذا كان مركبا اسناديا / فننسب إلى الصدر، مثل فتح الله : فتحي، وجاد الحق : جادي، وتأبط شرا : تأبُطي.

وإذا كان مركبا مزجيا / كبَعلبك، أيضا ننسب إلى الصدر فنقول بَعلي، وفي حَضرموت، حَضرمي، على الخلاف الذي سوف يأتينا فيما بعد، ومَعديكرب نقول فيها، مَعدي، وللعرب فيها كلام في المُركب المزجي، لكن نحن ننص على النسب إلى ما ماذا؟ إلى الصدر،

المُركب الإضافي / سوف ننسب إلى الصدر، بدر الدين: بَدري، وجمال الدين : جَمالي،

ولكن قد ننسب إلى العجز وذلك في بعض المواضع إذا صار فيه لبس، وسوف ننص،

مثلا نقول ابن عمر، وابن صالح، كيف ننسب إليها؟ هل نقول : ابني، ابني، ابني؟ سوف يوقعنا في اللبس !! فنقول ابن عمر: عُمري، وابن صالح: صَالحي، وهكذا، ونقول في عبد مناف، وعبد الأشهل، هل ننسب إلى الصدر؟ فنقول عَبدي، عَبدي، لا !! بل نقول في عبد مناف مَنافي، وعبد الأشهل، أَشهلي . . . وهكذا.

إذًا المُركب الإسنادي ننسب إلى الصدر، والمركب المزجي ننسب إلى الصدر، وفيه تفصيل سوف أذكره، والمركب الإضافي ننسب فيه إلى الصدر أيضا، لكن قد ننسب إلى العجُز وذلك في بعض المواضع، لا يحق لي أن أقول في أبو بكر : أبَوي، وفي أبو عمر : أبَوي، وهكذا، لا، هنا نسبب إلى العجُز، في مواضع سوف ننص عليها بعد قليل.

المركب الاسنادي :

ننسب إلى الصدر، مثل: فتح الله= فتحيّ،جاد الحق= جاديّ، برق نحره= برقيّ فهذا هو الصدر، أي الكلمة الأولى.

المركب المزجي :

ينسب إلى الصدر، مثل : بعلبك أصلها بَعل بك فنسبنا إلى بَعل فقلنا = بعليّ.

معديكرب قلنا فيها = معديّ نسبنا إلى الصدر.

تذكر أخي الطالب أختي الطالبة، ما ذكر في النسب بالمركب المزجي، هذا هو القياس، وقيل يجوز مثلا في بَعلبك، قلنا بَعلي، قيل (بكيّ) يعني ننسب فيها إلى العجز، وقيل (بَعلي بكيّ) ننسب من الصدر إلى العجز، وقيل ننحت منهما، فنقول (بعليّ) نجمعها بهذه الصورة، وقيل (بعلبكيّ) نجمع الكلمتين ونسب إليهما في الأخير، إذا هذه الصور مذكورة، لكن القياس ما هو؟ أننا ننسب إلى الصدر.

المُركب الاضافي ، فيه تفصيل :

ينسب إلى صدره هذا هو الأصل، فنقول في : بدر الدين : بدريّ، جمال الدين : جماليّ ، عِز الدين: عِزيّ، وهكذا

ولكن ننسب إلى العجز في الآتي :

- **إذا كان كنية** ، مثل :أبي بكر،أم كلثوم، نقول فيها : أبو بكر بكري وأم كلثوم كلثومي

ما ينفع ننسب إلى أب، وإلى أم، لأنها تتكرر وتُوقعنا في اللبس.

- **إذا كان صدره معرفا بعجزه**، مثل: ابن عمر، ابن الزبير نقول : عمريّ، زبيريّ
- **ماخيف فيه اللبس**: مثل : عبد مناف وعبد الأشهل، نقول فيها: منافيّ، أشهليّ،

❖ // النسب إلى محذوف اللام

الحالة الأولى : إذا كان اللام ترد في التثنية أو جمعي الصحيح / وجب ردها في النسب،نحو:

أخ :أخويّ، أب : أبويّ، سنة: سنويّ،

لأننا نقول :أخوان، أبوان، سنوات نعيدها في التثنية والجمع أيضا، نعيدها في باب النسب.

الحالة الثانية :إن لم ترد اللام في التثنية أو جمعي الصحيح / جاز في النسب ردها وعدمه نحو:

- يد: نحن نقول، يدان، لا نعيدها في التثنية، لكن في النسب يجوز لي أقول يديّ، وأقول يدوي، الأعمال اليدوية
- دم : دمي ودمويّ.
- ابن : ابنيّ، وبنويّ، لأننا نقول ابنان، ما نعيد الحرف الأخير، بنوٌ، ما أعدنا الحرف الأخير في التثنية .
- اسم : اسميّ، وسمويّ. نقول اسمان ما أعدنا الحرف الأخير، الواو، أصله من سموٌ، فالواو ما أعدناها في التثنية،
- لغة: نقول لغتان، في التثنية، لكن في النسب نقول لُغيّ، لغويّ.
- كرة : كريّ، كرويّ.
- شفة :شفيّ، شفويّ .

ملحوظة : النسب إلى (أخت، بنت) مثل النسب إلى (أخ، ابن)، فنقول: أخويّ، بنويّ، هل يضر التباس المذكر بالمؤنث؟ لا يضر ليس المذكر بالمؤنث، وهو رأي الخليل وسيبويه، أما يونس فيرى عدم حذف التاء فيقول: أختيّ، بنتيّ.

بمعنى أن يونس يريد أن يفرق بين المذكر والمؤنث،

أما الخليل وسيبويه يقول من السياق يتبين في النسب إلى أخ، وإلى كلمة أخت

الحلقة الثلاثون

❖ // النسب إلى جمع التكسير و ما في حكمه:

يجب ردّ الجمع إلى مفرده ، ثم يُنسَب إليه ، مثل:

أراضِي: المفرد > أرْض، ثم نقول: أرضِيّ وزراء: المفرد > وزير، نقول: وزيريّ

كُتُب: مفرده > كِتاب: كِتابِيّ دُوَل: مفردها دَوْلة، ثم نقول: دَوْلِيّ

❖ الكلمة الدّالّة على الجمع: يُنسَب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها إن كانت:

-عَلَماً >> الجزائر: الجزائريّ . البساتين (علم قرية): البساتينيّ

كلمة: (جزائر) عَلَماً للبلد ، هل أتي بمفردها ؟ لا، و لكن ننسب – مباشرة- فنقول: (جزائريّ).

-**ما كان جارياً مجرى العَلَم** >> الأنصار: الأنصاريّ

-**جمع تكسير لا واحد له** >> مثل: أبابيل، ننسب إلى الجمع فنقول: أبابيليّ

-**اسم جمع** >> قَوْم: قَوْميّ . رَهْط: رَهْطيّ

-**اسم جنس** > > شجر: شجريّ

❖ // النسب إلى ثنائي الوضع معتل العين:

و إذا سميت بثنائي الوضع معتل العين –معتلّ الثاني- ضعّفْته قبل النسب –أي تشدده–،

فنقول في: كلمة (لو) و (كي) : (لوٌّ) و (كيٌّ) ، بالتشديد فيهما –فصارتا ثلاثيتا الحروف–

و تقول في: (لا) : (لاءٌ) بالمدّ –فصارت ثلاثية الحروف ؛

فإذا نسبت إليهن قلت: (لَوِّيٌّ) ، (كَيَويٌّ) ، و (لائِيٌّ أو لاويٌّ) ، لماذا؟

كما تقول في النسب إلى الدَّوّ والحَيّ والكِساء : دَوِّيٌّ وحَيَويٌّ وكِسائِيٌّ أو كِساويٌّ.

❑ ما يغني عن النسب

❖ // قد يُستغنى عن ياءَيْ النسب بصَوْغ المنسوب إليه على وزن:

١-**وزن فعّال**: و هو غالب في الحِرَف ، مثل: (بزّار ، نجّار ، عطّار) هذه ثلاثة كلمات وردت عندنا على وزن فعّال.

و من الشاذ قوله: و ليس بذي سيف و ليس بنبّال

الشاهد: (نبّال) : حيث صاغه على وزن فعّال – مع أنه ليس بحِرْفة.

٢-**وزن فاعِل**: أي بمعنى: ذي كذا ، مثل: (تامِر و لابِن و الطاعِم و الكاسي).

تامر: ذي تمر ؛ لابن: ذي لبن ؛ الطاعم: ذي طعام ؛ الكاسي: ذي كِساء.

٣-**وزن فَعِل**، مثل: (طَعِم، لَبِن، نَهِر). كما قال الشاعر: لست بليليّ و لكن نهر.

فلم ينسب الشاعر على القياس: نهاريّ.

الشاهد: (نَهِر) أتى به على وزن فَعِل ليدل على معنى المنتسِب إلى النهار، فاستغنى بهذه الصيغة عن زيادة ياء النسب على المنسوب إليه و هو النهار بحيث يقول: نهاريّ، كما قال: ليليّ.

❑ شواذ النسب

قال ابن هشام: فصل: و ما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ، كقولهم: أَمَويّ، بالفتح.

فالنسب إلى أُمَيَّة: أُمَوِيّ، و لكن قالوا: أَمَويّ بالفتح ؛ فهذا شاذ.

و قالوا: بِصْريّ، بالكسر. و النسب إلى البصرة: بَصْريّ، و لكن قالوا: بِصريّ ؛ فهذا شاذ.

و قالوا: دُهْريّ، للشيخ الكبير بالضّم. و النسب إلى دَهِر: دَهْريّ، و لكن قالوا: دُهْريّ ؛ فهذا شاذ.

و قالوا: مَرْوَزِيّ، بزيادة الزاي. و النسب إلى مَرْو: مَرْويّ، و لكن قالوا: مَرْوَزيّ بزيادة الزاي؛ فهذا شاذ.

و قالوا: بَدَويّ، بحذف الألف. و النسب إلى بادية: باديّ أو بادَويّ، و لكن قالوا: بَدَويّ ؛ فهذا شاذ.

و قالوا: جَلوليّ و حَروريّ، بحذف الألف و الهمزة.

و النسب إلى: جلولاء و حروراء : جلولاويّ و حروراويّ، و لكن قالوا: جلولي و حروري ؛ فهذا شاذ.

❑ تطبيقات:

كيف ننسب إلى الكلمات التالية ؟

١-**دِمَشق**: دِمَشقيّ (كسرنا الآخِر و ألحقنا ياء النسب)

٢-**جامِعة**: جامِعيّ (حذفنا تاء التأنيث من آخر الكلمة ثم ألحقنا ياء النسب)

٣-**سماء**: سمائيّ و سماويّ (لها وجهان؛ لماذا؟ لأن الهمزة منقلبة عن أصل، ورجعنا إلى قاعدة الأسماء الممدودة)

٤-**ابن عمر**: عُمَرِيّ (علم مركب تركيب إضافي : فننسب إلى العجُز لأنها مُصدّرة بكلمة : ابن)

٥-**أم كلثوم**: كلثوميّ (أيضاً ننسب فيها إلى العجُز)

٦-**أُخْت**: أَخَويّ (هكذا قررناه في أصل القاعدة: أن النسب لكلمة (أخت) كالنسب لكلمة (أخ).

و من أخذ برأي يونس يقول: (أُخْتِيّ))

٧-**سَيِّد**: سَيْدِيّ (مثل كلمة (طيِّب): (طَيْبيّ) و (هَيِّن): (هَيْنِيّ).

أين مرت معنا؟ في ما يُحذَف من وسط الكلمة، فحُذِفت الياء من وسطها)

٨-**سَلْمى**: سَلْمِيّ أو سَلْمَوِيّ أو سَلْماوِيّ (درسناها في الاسم المقصور: ساكنة الوسط ألفها رابعة، فجازت فيها ثلاثة أوجه، مثل: طنطا و طهطا و أبها و شبرا. فـ (أبها): أبْهِيّ و أَبْهَوِيّ و أبهاويّ)

٩-**رحى**: رَحَوِيّ (في الاسم المقصور و ألفها ثالثة، فنقلبها واوا)

١٠-**عصا**: عَصَويّ (مثل: رحى)

١١-**القاضي**: القاضيّ و القاضَوِيّ(اسم منقوص و الياء رابعة، فيجوز فيها وجهان:الحذف و القلب واوا)

١٢-طيّ: طوَويّ (الياء مشددة ثانية، درسناها في ما يُحذَف من الآخِر. الياء مشددة كانت ثالثة فصاعدا ، ثم استطردنا و أخذنا إذا كانت الياء ثانية ، و تارة إذا كانت بعد حرف أصلي ، ثم إذا كانت حرفين. فـ (طيّ) أعدناها إلى أصلها (طيّ) من (طوى) أصلها (واو) و (حيّ): (حَيَويّ) أعدناها إلى أصلها ، فـ(حيّ) من (حَيِيَ) أصلها (ياء))

١٣-عزيز: عزيزيّ (بالإبقاء)

١٤-قبيلة: قَبَليّ (على وزن فَعِيلَة ، حذفنا الياء لتوفر الشروط فيها)

١٥-شريف: شريفيّ (لأنها على وزن فَعيل)

١٦-أبّ: أَبَويّ (كلمة (أب) محذوفة الحرف الأخير و هو الواو ، فننظر إن كنا نعيدها عند التثنية (أبوان)، فمتى ما أعدنا الحرف الأخير عند التثنية نعيده عند النسب ، فنقول: لفتة أَبَويّة)

١٧-أخ: أَخَويّ (مثل : أب)

١٨-مدينة: مَدَنيّ (حذفنا تاء التأنيث و حذفنا الياء لأن (مدينة) على وزن فَعيلة و توفرت فيها الشروط)

١٩-طَمى: طَمَويّ (الألف ثالثة نقلبها واواً، في الاسم المقصور)

٢٠-أَثينا: أثينيّ (لأن ألفها خامسة فصاعدا ، و مثّلنا بكلمة : بخارى وأمريكا و فرنسا: فأي ألِف أكثر من رابعة تُحذَف في باب النسب)

٢١-سوداء: سوداويّ (في الاسم الممدود ، قلنا الهمزة للتأنيث والهمزة أصلية أو منقلبة عن أصل، فالتي جاءت من أجل التأنيث كـ(سوداء) تقلب همزتها واواً عند النسب إليها)

٢٢-بَرَدى: بَرَدِيّ (ألفها مقصورة رابعة ، متحركة الحرف الثاني، هل هي مثل كلمة أبها وسلمى ؟ لا، هناك ثلاثة أوجه لأن الحرف الثاني ساكن، أما الآن فالحرف متحرك، ليس لنا فيها إلا وجه واحد عند النسب إليها: هو حذف آخرها)

٢٣-سويسرا: سويسريّ (مثل: أثينا)

٢٤-فخر الدين: فَخْرِيّ (ننسب إلى الصدر أم العجز؟ الصدر كما قررناه ، قلنا بدر الدين: بَدْريّ ، جمال الدين: جمالي ، عز الدين: عِزّي ، نور الدين: نوريّ، الأصل ننسب في المركب الإضافي إلى صدره)

٢٥-أبو عليّ: عَلَوِيّ (ننسب إلى العجز ، فـ(عَلِيٌّ) على وزن فَعِيلٌ، فحذفنا الياء ، و كسرة اللام أصبحت فتحة ، و قلبنا الياء الثانية واواً)

٢٦-أم هانئ: هانِئيّ (ننسب إلى العجز ، في المركب الإضافي مثل: فخر الدين ننسب إلى الصَّدر ، أما ما عداه فننسب إلى العَجُز ، كالمُصدَّر بكلمة (أم) أو (أب) أو (ابن))

٢٧-ابن عباس: عبّاسيّ

٢٨-جاد الرَّب: جاديّ (مركب إسنادي فننسب إلى الصدر)

٢٩-أُمَيْمَة: أُمَيْمِيّ

٣٠-حُمَيْمَة: حُمَيْمِيّ

٣١-هُرَيْرَة: هُرَيْرِيّ (وزن فُعَيْلة العين فيه مُضَعَّفة ، فتبقى الياء دون حذف)

٣٢-جَميل و قَبيح و سُهَيْل: جَميليّ و قَبيحيّ و سُهَيْليّ (بقيت الكلمات كما هي و لم يُحذَف منها شيئا لأن اللام فيها صحيحة)

٣٣-غَنيّ: غَنَوِيّ (على وزن فَعيلْ ، مثل: عليّ: عَلَويّ ، قُصَيّ: قَصَويّ. عند النسب إلى فَعيل أو فُعَيْل نعامله معاملة المختوم بياء مشددة بعد حرفين إذا كانت لامه مُعتَلّة: فنحذف إحدى الياءَيْن و نقلب الثانية واواً و الكسرة التي قبلها صارت

فتحة و نزيد ياء النسب)

٣٤-يد: يَدِيّ و يَدَوِيّ (الكلمة محذوفة الآخِر ، إذا رُدّ آخرها عند التثنية و الجمع رددناها عند النسب ، و إذا لم يُرَدّ فنحن بالخِيار ، مثل: أب: أَبَوي ، أخ: أَخَوي ، عم: عَمَوي. كلمة (يد) في التثنية لا نعيد آخرها ، فيجوز لنا فيها وجهان)

٣٥-لُغَة : لُغِيّ و لُغَوِيّ (الكلمة محذوفة الآخِر ، لا نعيد آخرها عند التثنية فلنا فيها وجهان)

٣٦-عالِمان: عالِمِيّ (لا ننسب للمثنى ، بل نأتي بمفردها: عالِم ثم ننسب)

٣٧-وزراء: وَزيريّ (نأتي بمفردها: وزير ثم ننسب)

٣٨-إنشاء: إنشائيّ (في النسب إلى الممدود، نُبقي الهمزة ؛ لأنها أصلية)

إذن : إذا أردنا أن ننسب:

أولاً: ننظر إلى نوع الكلمة: منقوص، مقصور، ممدود، عَلَم ، مُركَّب ، جمع ، مفرد ، ننظر إليها من أي الدروس.

ثم ننظر هل هي على وزن فَعيلة ، أو فُعَيْلة ، أو فَعيل

ثم ننظر في تفصيلاتها:

- إن كانت من الممدود فننظر إلى نوع همزتها إن كانت من المقصور فننظر في ألِفِها: ثالثة ، رابعة ، خامسة ؛ إن كانت من المنقوص فننظر إلى الياء. إن كانت على وزن فَعيلة ننظر إن كانت عينها مضعّفة أو فيها حرف علة ؛ و بالتالي نستطيع أن نضبط القواعد.

ثانيا: ننظر إلى نطقنا إن كان سليماً ، فنبني القاعدة على المِثال: إن كنت أحفظها في بيت شعر أو في حديث أو في آية ؛ فأنا أربط القاعدة من خلال هذا المثال ، ثم أبني عليها ذِكْر هذه القاعدة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات